

من عيون القصاص

نونية القحطاني

لأبي محمد عبد الله بن محمد الأندلسي
القحطاني

من
منشورات
دار الضمير
بالباهية

من عبود العَصَائِد

نُونِيَّةُ الْقَحْطَانِيَّةِ

لأبي محمد عبد الله بن محمد الأندلسي
القحطاني

دار الحرمين
بالمدينة

□ كافة حقوق الطبع محفوظة للدار □


الطبعة الأولى

1418 هـ - 1998 م

رقم الإيداع : 98/5806

I.S.B.N.: 977-5632-59-5

الناشر

دار الحرمين  مرمين للطباعة

الإدارة : 72 ش مصر والسودان - حدائق القبة - ت : 4820392

المطابع : ش 112 - جسر السويس - ت / ف : 2979735

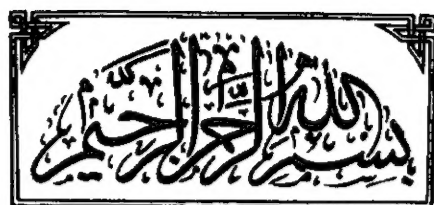
كلمة الناشر

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
المُشْرِف بالشفاعة ، المخصوص ببقاء شريعته إلى قيام الساعة ، وعلى
آله الأطهار وأصحابه الأبرار وأتباعه الأخيار صلاة باقية ما تعاقب الليل
والنهار .

وبعد :- فإن من دواعي الشرف والسرور أن تكون دار الحرمين
أداة نشر للنافع من العلوم وتراث الأمة المصون ، وإننا في هذا المقام إذ
نشكر الله تعالى ونشكر القراء الكرام أن أولونا ثقتهم باقتنائهم
مطبوعات الدار ؛ فإن هذا لما يزيدنا تمسكًا بالخط الذي انتهجناه من
تيسير اقتناء المطبوعات النافعة بأسعار مخفضة علاوة على حسن
الإخراج ودقة المراجعة وجودة الطباعة ، وفوق هذا كله - وهو
الأهم - عرض مطبوعات الدار قبل طبعها على المختصين والمؤهلين ممن
يحسن النظر ليكون القارئ في مأمن من خطئ لسنا نحن صانعوه ،
فكانت منشوراتنا - ولله وحده الحمد والمنة - بديعة الإتقان صحيحة
الأركان سليمة من لفظة « لو كان » ، فالحمد لله الذي جعلنا عن
تراث هذه الأمة ذابن وعلى كتب أهل العلم محافظين ، والله ولي
التوفيق .

دار الحرمين

فَنِيَّةُ الْقَحْطِ إِنِّي



« نونية القحطاني »

بسم الله الرحيم الرحمن ، منزل الآيات والقرآن ، وعاصم
الإنسان من الشيطان ، والصلاة والسلام الزكيان على نبينا
العدنان ، وعلى آله وأصحابه ومن تبع طريقته إلى يوم الدين .

فإنه ليسرنا أن نقدم للقراء الكرام عشاق النظم والبيان هذه
النادرة اللؤلؤية والفريدة الشعرية ألا وهي « النونية القحطانية » .

هذه القصيدة التي هي بحق في سماء الشعر والقصائد درة
يتيمة ومنظومة عظيمة فقد جمعة بين قوة الفنون الشعرية وكثرة
العلوم الشرعية والحكم التربوية مما يجعل الناظر فيها يقول : ما أظن
أني في غيرها واجداً بغيتي ، فصاحبها قد حبرها وجعلها :

* مَنُظُومَةٌ كَقَلَائِدِ الْمَرْجَانِ *

و :

* مَعَ أَنَّهَا جَمَعَتْ عُلُومًا جَمَّةً مِمَّا يَضِيقُ لَشَرْحِهَا دِيَوَانِي *

فلم يعد غريباً بعد هذا أن تكون :

* أُنْيَاثُهَا مِثْلُ الْحَدَائِقِ تُجَنَّتِي سَمْعًا وَلَيْسَ يَمْلَهُنَّ الْجَانِي *

وهذا الشاعر القحطاني الغريب عن كتب التراجم لم نقف له على ترجمة تشفي أو خبر عن عصره يجلي لنا ما خفي ، وقد حاولنا جاهدين التعريف به والتعرّف عليه فلم يكن لنا ذلك ، وإن كانت هناك بعض الاحتمالات وإن شئت فقل بعض المحاولات في أن يكون هو هو : محمد بن صالح القحطاني المتوفى سنة (١٣٨٣هـ) - على خلاف في سنة - وفاته والمترجم في « أنساب السمعاني » (١٠/٦٨) و « نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب » (٢/١٤٢) للمقريء التلمساني إلا أن الأمر يظل يحتاج إلى البحث أكثر وأكثر لعل المنقب يجد ما يريد والله الموفق للمزيد ..

هذا ؛ وقد اعتمدنا في طبعنا لهذه القصيدة المباركة على مطبوعة « مكتبة السوادي » ذلك أننا لم نتحصل على خطيتها وإن كنا جادين في طلبها حتى بعد طبعها ذلك أننا عانينا من تصحيحها وتقويم ما اعترأها من الأخطاء ، وقد قام الأستاذ / عادل عزت المرسي مشكوراً بتصحيح وضبط الأبيات فكان هذا الجهد الذي ترونه ، فنسأل الله أن يسرنا للسداد ويجزي ناظمها أعلى

الجنات ويقبل من القحطاني قصيدته كما دعى هو لنفسه بقوله :

* وَاللَّهُ أَسْأَلُهُ قَبُولَ قَصِيدَتِي مِنِّي وَأَشْكُرُهُ لِمَا أَوْلَانِي *

وأخيراً فلم يبق علينا إلا البر بقسم القحطاني حيث قال :

* بِاللَّهِ قُولُوا كُلَّمَا أَنْشَدْتُمْ رَجِمَ إِلَهُ صَدَاكَ يَا قَحْطَانِي *

فَاللَّهُمَّ أَرْحَمْنَا وَأَرْحِمْنَا مَعَهُ يَا وَحِيم

قسم التحقيق بدرار (الحرمين)

إشراف

محمد عوض المنقوش

(القاهرة)

غرة المحرم / ١٤١٩ من الهجرة الشريفة

١٩٩٨/٤/٢٧ من السنة الميلادية

نونية الخطاني

لأبي محمد الأندلسي

- 1 يا مُنْزِلَ الآيَاتِ وَالْفُرْقَانِ بَنِي وَبَيْتِكَ حُرْمَةَ الْقُرْآنِ
- 2 اشْرَحْ بِهِ صَدْرِي لِمَعْرِفَةِ الْهُدَى وَاعْصِمْ بِهِ قَلْبِي مِنَ الشَّيْطَانِ
- 3 يَسِّرْ بِهِ أَمْرِي وَأَقْضِ مَآرِبِي وَأَجِرْ بِهِ جَسَدِي مِنَ النَّيِّرَانِ
- 4 وَاخْطُطْ بِهِ وَزْرِي وَأَخْلَصْ نِيَّتِي وَاشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَصْلِحْ شَأْنِي
- 5 وَاكْشِفْ بِهِ ضُرِّي وَحَقِّقْ تَوْنِي وَارْبَحْ بِهِ يَتَعِي بِلَا خُسْرَانِ
- 6 طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَصَفِّ سِرِّيْرِي أَجْمِلْ بِهِ ذِكْرِي وَأَعْلِ مَكَانِي
- 7 وَاقْطَعْ بِهِ طَمَعِي وَشَرِّفْ هِمَّتِي كَثِّرْ بِهِ وَرَعِي وَأَخِي جَنَانِي
- 8 أَشْهِزْ بِهِ لَيْلِي وَأَظْمِ جَوَارِحِي أَسْبِلْ بِقَيْضِ دُمُوعِهَا أَجْفَانِي
- 9 أُمْرِجْهُ يَا رَبِّ بِلَحْمِي مَعَ دَمِي وَاغْسِلْ بِهِ قَلْبِي مِنَ الْأَصْغَانِ

* * *

- 10 أَنْتَ الَّذِي صَوَّرْتَنِي وَخَلَقْتَنِي وَهَدَيْتَنِي لِسُرَائِعِ الْإِيمَانِ
 11 أَنْتَ الَّذِي عَلَّمْتَنِي وَرَحِمْتَنِي وَجَعَلْتَ صَدْرِي وَاعِي الْقُرْآنِ
 12 أَنْتَ الَّذِي أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي مِنْ غَيْرِ كَسْبٍ يَدٍ وَلَا دُكَّانٍ
 13 وَجَبَرْتَنِي وَسَتَرْتَنِي وَنَصَرْتَنِي وَعَمَّرْتَنِي بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ
 14 أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَنِي وَحَبَّرْتَنِي وَهَدَيْتَنِي مِنْ خَيْرَةِ الْخِذْلَانِ
 15 وَزَرَعْتَ لِي بَيْنَ الْقُلُوبِ مَوَدَّةً وَالْعَطْفُ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانٍ
 16 وَنَشَرْتَ لِي فِي الْعَالَمِينَ مَخَاسِنًا وَسَتَرْتَ عَنْ أَبْصَارِهِمْ عِضْيَانِي
 17 وَجَعَلْتَ ذِكْرِي فِي الْبَرِّيَّةِ شَائِعًا حَتَّى جَعَلْتَ جَمِيعَهُمْ إِخْوَانِي

* * *

- 18 وَاللَّهِ لَوْ عَلِمُوا قَبِيحَ سَرِيرَتِي لَأَنَى السَّلَامَ عَلَيَّ مَنْ يَلْقَانِي
 19 وَلَأَعْرَضُوا عَنِّي وَمَلَأُوا صُحْبَتِي وَلَبِئُوثُ بَعْدَ كَرَامَةٍ بِهِوَانٍ
 20 لَكِنْ سَتَرْتَ مَعَايِبِي وَمَثَالِي وَحَلُمْتَ عَن سَقَطِي وَعَن طُغْيَانِي
 21 فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَدَائِحُ كُلُّهَا بِخَوَاطِرِي وَجَوَارِحِي وَلِسَانِي

22 وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَيَّ رَبِّ يَا نَعْمَ مَا لِي بِشُكْرِ أَقْلِهِنَّ يَدَانِ

* * *

23 فَوَحِّقْ حِكْمَتِكَ الَّتِي آتَيْتَنِي حَتَّى شَدَدْتَ بِنُورِهَا بُرْهَانِي

24 لَعِنَ اجْتَبَيْتَنِي مِنْ رِضَاكَ مَعُونَةً حَتَّى تُعَوِّيَ أَيْدَهَا إِيمَانِي

25 لِأَسْبَحَنَّكَ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً وَلَتَتَّخِذُمَنَّكَ فِي الدُّجَى أَرْكَانِي

26 وَلَا ذُكْرَنَّكَ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا وَلَا شُكْرَنَّكَ سَائِرَ الْأَحْيَانِ

27 وَلَا تُكْثِمَنَّ عَنِ الْبَرِيَّةِ خَلْقِي وَلَا تُشْكُونَ إِلَيْكَ جَهْدَ زَمَانِي

28 وَلَا تُقْصِدَنَّكَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ دُونِ قَصْدِ فَلَانَةٍ وَفُلَانِ

29 وَلَا تُخْسِمَنَّ عَنِ الْأَنَامِ مَطَامِعِي بِخُسَامٍ يَأْسٍ لَمْ تَشْبُهْ بَنَانِي

30 وَلَا تُجْعَلَنَّ رِضَاكَ أَكْبَرَ هِمَّتِي وَلَا تُضْرِبَنَّ مِنَ الْهَوَى شَيْطَانِي

31 وَلَا تُكْشِوَنَّ غُيُوبَ نَفْسِي بِالتَّقْمَى وَلَا تُقْبِضَنَّ عَنِ الْفُجُورِ عِثَانِي

32 وَلَا تُنَمِّنَنَّ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا وَلَا تُجْعَلَنَّ الزُّهْدَ مِنْ أَعْوَانِي

33 وَلَا تُثَلِّوَنَّ حُرُوفَ وَحْيِكَ فِي الدُّجَى وَلَا تُحْرِقَنَّ بِنُورِهِ شَيْطَانِي

* * *

- 34 أَنْتَ الَّذِي يَا رَبُّ قُلْتَ حُرُوفَهُ وَوَصَفْتَهُ بِالْوَعِظِ وَالنَّبِيَّانِ
 35 وَنَظَّمْتَهُ بِبَلَاغَةِ أَرْلِيَّةٍ تَكْثِفُهَا يَخْفَى عَلَى الْأَذْهَانِ
 36 وَكَتَبْتَ فِي اللَّوْحِ الْحَفِيطِ حُرُوفَهُ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ فِي أَرْمَانَ

* * *

- 37 قَالَ اللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا حَقًّا إِذَا مَا شَاءَ، ذُو إِحْسَانٍ
 38 نَادَى بِصَوْتٍ حِينَ كَلَّمَ عَبْدَهُ مُوسَى ، فَأَسْمَعُهُ بِلَا كِشْمَانِ
 39 وَكَذًا يُنَادِي فِي الْقِيَامَةِ رَبَّنَا جَهْرًا ، فَيَسْمَعُ صَوْتَهُ الثَّقَلَانِ
 40 أَنْ يَا عِبَادِي أَنْصِتُوا لِي وَاسْمَعُوا قَوْلَ الْإِلَهِ الْمَالِكِ الدَّيَّانِ
 41 هَذَا حَدِيثٌ نَبِيْنَا عَنْ رَبِّهِ صِدْقًا ، بِلَا كَذِبٍ وَلَا بُهْتَانِ
 42 لَسْنَا نُشَبِّهُ صَوْتَهُ بِكَلَامِنَا إِذْ لَيْسَ يُدْرِكُ وَضْعُهُ بَعِيَانِ
 43 لَا تَحْصُرُ الْأَوْهَامُ مَبْلَغَ ذَاتِهِ أَبَدًا وَلَا يَخْوِيهِ قَطْرُ مَكَانِ
 44 وَهُوَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ مِنْ غَيْرِ إِعْقَالٍ وَلَا نِسْيَانِ
 45 مَنْ ذَا يُكَيِّفُ ذَاتَهُ وَصِفَاتِهِ وَهُوَ الْقَدِيمُ مُكُونُ الْأَشْوَانِ

- 46 سُبْحَانَهُ مَلِكًا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَحَوَى جَمِيعَ الْمُلْكِ وَالشُّلْطَانِ
- 47 وَكَلَامُهُ الْقُرْآنُ أَنْزَلَ آيَهُ وَحْيًا عَلَى الْمُبْعُوثِ مِنْ عَذَابِ
- 48 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ مَا لَاحَ فِي فَلَكَيْهِمَا الْقَمَرَانِ
- 49 هُوَ جَاءَ بِالْقُرْآنِ مِنْ عِنْدِ الَّذِي لَا تَعْتَرِيهِ نَوَائِبُ الْحَدَثَانِ
- 50 تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَحْيُهُ بِشَهَادَةِ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ
- 51 وَكَلَامُ رَبِّي لَا يَجِيءُ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ ، وَلَوْ جُمِعَتْ لَهُ الثَّقَلَانِ
- 52 وَهُوَ الْمَصُونُ مِنَ الْأَبَاطِلِ كُلِّهَا وَمِنْ الزِّيَادَةِ فِيهِ وَالتَّقْصَانِ
- 53 مَنْ كَانَ يَرْغُمُ أَنْ يُبَارِي نَظْمَهُ وَبَرَاهُ مِثْلَ الشُّعْرِ وَالْهَدْيَانِ
- 54 فَلَيَأْتِ مِنْهُ بِسُورَةٍ أَوْ آيَةٍ فَإِذَا رَأَى النُّظْمِينَ يَسْتَبِيهَانِ
- 55 فَلْيَتَفَرَّدْ بِاسْمِ الْأُلُوهَةِ ، وَلْيَكُنْ رَبُّ الْبَرِّيَّةِ ، وَلْيَقُلْ : سُبْحَانِي
- 56 فَإِذَا تَنَاقَضَ نَظْمُهُ فَلْيَلْبَسْ ثَوْبَ التَّقِيصَةِ صَاغِرًا يَهْوَانِ
- 57 أَوْ فَلْيَقْرَأْ بِأَنَّهُ تَنْزِيلُ مَنْ سَمَّاهُ فِي نَصِّ الْكِتَابِ مَثَانِي
- 58 لَا رَيْبَ فِيهِ بِأَنَّهُ تَنْزِيلُهُ وَبِدَائِنُهُ التَّنْزِيلِ فِي رَمَضَانَ
- 59 اللَّهُ فَصَلُّهُ وَأَحْكَمْ آيَهُ وَتَلَاهُ تَنْزِيلًا بِلَا الْحَانَ

- 60 هُوَ قَوْلُهُ وَكَلَامُهُ وَخِطَابُهُ بِفَصَاحَةٍ وَبَلَاغَةٍ وَبَيَانٍ
 61 هُوَ حُكْمُهُ ، هُوَ عِلْمُهُ ، هُوَ نُورُهُ وَصِرَاطُهُ الْهَادِي إِلَى الرِّضْوَانِ
 62 جَمَعَ الْعُلُومَ دَقِيقَهَا وَجَلِيلَهَا فِيهِ يَصُولُ الْعَالِمُ الرَّبَّانِي
 63 قَصَصَ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ قَصَّهُ رَبِّي فَأَحْسَنَ أَيَّمَا إِحْسَانٍ
 64 وَأَبَانَ فِيهِ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ وَنَهَى عَنِ الْآثَامِ وَالْعِصْيَانِ

* * *

- 65 مَنْ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ قَوْلِهِ فَقَدْ اسْتَحَلَّ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ
 66 مَنْ قَالَ : فِيهِ عِبَارَةٌ وَحِكَايَةٌ فَعَدَا يُجْرِعُ مِنْ حَمِيمِ آنٍ
 67 مَنْ قَالَ : إِنَّ حُرُوفَهُ مَخْلُوقَةٌ فَالْعَنَهُ ثُمَّ اهْجُرْهُ كُلُّ أَوَانٍ
 68 لَا تَلَقَ مُبْتَدِعًا وَلَا مُتَرْتِدًا إِلَّا بِعَيْسَةِ مَالِكِ الْعُصْبَانِ
 69 وَالْوَقْفُ فِي الْقُرْآنِ خُبْتُ بَاطِلٌ وَخِدَاعٌ كُلُّ مُذْذَبِ حَيْرَانٍ
 70 قُلْ : غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلَامُ إِلَهِنَا وَاعْمَلْ وَلَا تَكُ فِي الْإِجَابَةِ وَانِي
 71 أَهْلُ الشَّرِيعَةِ أَيْقِنُوا بِنُزُولِهِ وَالْقَائِلُونَ بِخَلْقِهِ شُكْلَانِ

72 وَتَجَنَّبِ اللَّفْظَيْنِ إِنْ كِلَيْهِمَا وَمَقَالَ جَهْمٍ عِنْدَنَا سَيِّئَانِ

* * *

73 يَا أَيُّهَا السُّنِّي خُذْ بِوَصِيَّتِي وَاخْصُصْ بِذَلِكَ جُمْلَةَ الْإِخْوَانِ

74 وَاقْبَلْ وَصِيَّةَ مُشْفِقٍ مُتَوَدِّدٍ وَاسْمَعْ بِفَهْمٍ حَاضِرٍ يَقْظَانِ

75 كُنْ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا مُتَوَسِّطًا عَدْلًا ، بَلَا نَقْصٍ وَلَا رُجْحَانِ

76 وَاعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ رَبٌّ وَاحِدٌ مُتَنَزَّهٌ عَنْ ثَالِثٍ أَوْ ثَانِ

77 الْأَوَّلُ الْمُبْدِي بِغَيْرِ بَدَايَةٍ وَالْآخِرُ الْمُفْنِي وَلَيْسَ بِفَانٍ

78 وَكَلَامُهُ صِفَةٌ لَهُ وَجَلَالَةٌ مِنْهُ بَلَا أَمَدٍ وَلَا حِدْثَانٍ

79 رُكْنُ الدِّيَانَةِ أَنْ تُصَدِّقَ بِالْقَضَا لَا خَيْرَ فِي نَيْبٍ بَلَا أَرْكَانٍ

80 اللَّهُ قَدْ عَلِمَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَا وَهُمَا وَمَنْزِلَتَاهُمَا ضِدَّانِ

81 لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ لِنَفْسِهِ رُشْدًا ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى خِذْلَانٍ

82 سُبْحَانَ مَنْ يُجْرِي الْأُمُورَ بِحِكْمَةٍ فِي الْخَلْقِ بِالْأَرْزَاقِ وَالْجِرْمَانِ

83 نَفَذَتْ مَشِيعَتُهُ بِسَابِقِ عِلْمِهِ فِي خَلْقِهِ عَدْلًا بَلَا عُذْوَانٍ

84 وَالْكُلُّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ مُسَطَّرٌ مِنْ غَيْرِ إِغْفَالٍ وَلَا نُقْصَانٍ

85 فَأَقْصِدْ هُدًى ، وَلَا تَكُنْ مُتَعَالِيًا إِنَّ الْقُدُورَ تَفُورُ بِالْغَلِيَانِ

* * *

86 دِنٌ بِالشَّرِيعَةِ وَالْكِتَابِ كِلَاهِمَا فَكِلَاهُمَا لِلدِّينِ وَاسِطَتَانِ

87 وَكَذَا الشَّرِيعَةُ وَالْكِتَابُ كِلَاهُمَا بِجَمِيعِ مَا تَأْتِيهِ مُحْتَظَانِ

88 وَلِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظَانِ لِكُلِّ مَا يَقَعُ الْجَزَاءُ عَلَيْهِ مَخْلُوقَانِ

89 أَمِيرًا يَكْشِبُ كَلَامِهِ وَفَعَالِهِ وَهُمَا لِأَمْرِ اللَّهِ مُؤْتَمِرَانِ

90 وَاللَّهُ صِدْقٌ وَعْدُهُ وَوَعِيدُهُ يَمَا يُعَايِنُ شَخْصَهُ الْعَيْنَانِ

91 وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ تُحَدَّ صِفَاتُهُ أَوْ أَنْ يُقَاسَ بِجُمْلَةِ الْأَعْيَانِ

* * *

92 وَحَيَاتُنَا فِي الْقَبْرِ بَعْدَ مَمَاتِنَا حَقًّا وَيَسْأَلُنَا بِهِ الْمَلَكَانِ

93 وَالْقَبْرُ صَحٌّ نَعِيمُهُ وَعَذَابُهُ وَكِلَاهُمَا لِلنَّاسِ مَدَّخِرَانِ

94 وَالْبَعْثُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَعَدُّ صَادِقٌ بِإِعَادَةِ الْأَزْوَاجِ فِي الْأَبْدَانِ

95 وَصِرَاطُنَا حَقٌّ وَخَوْضُ نَبِينَا صِدْقٌ لَهُ عَدَدُ النُّجُومِ أَوَانِي

96 يُسْقَى بِهَا الشُّنِّيُّ أَعَذَبَ شَرِبَةٍ وَيُزَادُ كُلُّ مُخَالِفٍ فَتْنَانِ

- 97 وكذلك الأعمال يومئذ ترى موضوعة في كفة الميزان
98 والكتب يومئذ تطاير في الزرى
99 والله يومئذ يجيء لعرضنا مع أنه في كل وقت داني

* * *

- 100 والأشعري يقول : يأتي أمره ويعيب وصف الله بالإتيان
101 والله في القرآن أخبر أنه يأتي بغير ثقل وتدان

* * *

- 102 وعليه عرض الخلق يوم معادهم للحكم كي يتناصف الخصمان
103 والله يومئذ نراه كما نرى قمرًا بدا للست بعد ثمان
104 يوم القيامة لو علمت بهوله لفرزت من أهل ومن أوطان
105 يوم تشقق السماء لهوله وتشيب فيه مفارق الولدان
106 يوم عبوس قمطير شره في الخلق منتشر عظيم الشأن
107 والجنة العليا وناز جهنم داران للخصمين دائمتان
108 يوم يجيء المثفون لربهم وقدأ على تجب من العقيان

- 109 وَيَجِيءُ فِيهِ الْمُجْرِمُونَ إِلَى لَظَى
يَتَلَمَّظُونَ تَلَمَّظَ الْعَطَشَانِ
110 وَدُخُولَ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ جَهَنَّمَ
يَكْبَائِرِ الْأَثَامِ وَالطُّغْيَانِ
111 وَاللَّهُ يَرْحَمُهُمْ بِصِحَّةِ عَقْلِهِمْ
وَيُبَدِّلُوا مِنْ خَوْفِهِمْ بِأَمَانٍ
112 وَشَفِيفَهُمْ عِنْدَ الْخُرُوجِ مُحَمَّدٌ
وَطَهْرُهُمْ فِي شَاطِئِ الْحَيَوَانِ
113 حَتَّى إِذَا طَهَّرُوا هُنَالِكَ أُدْخِلُوا
جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَهِيَ خَيْرُ جَنَّاتٍ
114 فَاللَّهُ يَجْمَعُنَا وَإِيَّاهُمْ بِهَا
مِنْ غَيْرِ تَعْذِيبٍ وَغَيْرِ هَوَانٍ

* * *

- 115 وَإِذَا دُعِيتَ إِلَى آذَاءٍ فَرِيضَةٍ
فَانْشُطْ وَلَا تَكُ فِي الْإِجَابَةِ وَإِنِّي
116 فَمُ بِالصَّلَاةِ الْحَمْسِ وَاعْرِفْ قَدْرَهَا
فَلَهُنَّ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ شَانٍ
117 لَا تَمْنَعَنَّ زَكَاةَ مَالِكَ ظَالِمًا
فَصَلَاتُنَا وَزَكَاتُنَا أَخْتَانِ
118 وَالْوِتْرَ بَعْدَ الْفَرَضِ آكُذْ سُنَّةٌ
وَالْجُمُعَةُ الزُّهْرَاءُ وَالْعِيدَانِ
119 مَعَ كُلِّ بَرٍّ صَلَّيْهَا أَوْ فَاجِرٍ
مَا لَمْ يَكُنْ فِي دِينِهِ بِمُشَانٍ
120 وَصِيَامُنَا رَمَضَانَ فَوْضٌ وَاجِبٌ
وَقِيَامُنَا الْمَشْنُونُ فِي رَمَضَانَ
121 صَلَّى النَّبِيُّ بِهِ ثَلَاثًا رَغْبَةً
وَرَزَى الْجَمَاعَةُ أَنَّهَا ثِنْتَانِ

- 122 إِنَّ التَّرَاوِخَ رَاحَةً فِي لَيْلِهِ وَنَشَاطُ كُلِّ غُوجِيزٍ كَسَلَانٍ
- 123 وَاللَّهُ مَا جَعَلَ التَّرَاوِخَ مُنْكَرًا إِلَّا الْمَجُوسَ وَشِيعَةَ الصُّلْبَانِ
- 124 وَالْحَجَّ مُفْتَرَضٌ عَلَيْكَ وَشَرْطُهُ أَمْنُ الطَّرِيقِ وَصِحَّةُ الْأَبْدَانِ
- 125 كَبِيرُ هُدَيْتٍ عَلَى الْجَنَائِزِ أَرْبَعًا وَاسْأَلْ لَهَا بِالْعَفْرِ وَالْغُفْرَانِ
- 126 إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَائِزِ عِنْدَنَا فَرَضُ الْكِفَايَةِ لَا عَلَى الْأَعْيَانِ
- 127 إِنَّ الْأَهْلَةَ لِلْأَتَامِ مَوَاقِتَ وَبِهَا يَقُومُ حِسَابُ كُلِّ زَمَانٍ
- 128 لَا تُفْطِرَنَّ وَلَا تَصُومِ حَتَّى يَرَى شَخْصَ الْهَلَالِ مِنَ الْوَرَى إِنْثَانٍ
- 129 مُتَثَبَّتَانِ عَلَى الَّذِي يَرَيَانِهِ حُرَّانِ فِي نَفْلَيْهِمَا ثِقَتَانِ
- 130 لَا تَقْصِدَنَّ لِيَوْمٍ شَكَّ عَامِدًا فَتَصُومُهُ وَتَقُولُ مِنْ رَمَضَانَ
- 131 لَا تَعْتَقِدْ دِينَ الرُّوَافِضِ إِنَّهُمْ أَهْلُ الْمِحَالِ وَجِزْبَةُ الشَّيْطَانِ
- 132 جَعَلُوا الشُّهُورَ عَلَى بِنَائِ حِسَابِهِمْ وَلَرُبَّمَا كَمَلَا لَنَا شَهْرَانِ
- 133 وَلَرُبَّمَا نَقَصَ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُمْ وَافٍ وَأَوْفَى صَاحِبُ الثَّقَفَانِ
- 134 إِنَّ الرُّوَافِضَ شَرٌّ مِنْ وَطْئِ الْحَصَى مِنْ كُلِّ إِنْسٍ نَاطِقٍ أَوْ جَانٍ
- 135 مَدَحُوا النَّبِيَّ وَخَوَّنُوا أَصْحَابَهُ وَزَمَوْهُمْ بِالظُّلْمِ وَالْغَدْرَانِ

- 136 حَبُّوا قَرَابَتَهُ وَسَبُّوا صَحْبَهُ جَذَلَانِ عِنْدَ اللَّهِ مُنْتَقِضَانِ
 137 فَكَأَنَّمَا آلَ النَّبِيِّ وَصَحْبُهُ رُوحٌ يَضُمُّ جَمِيعَهَا جَسَدَانِ
 138 فِئَتَانِ عَقَدَهُمَا شَرِيعَةُ أَحْمَدَ بِأَبِي وَأُمِّي ذَانِكَ الْفِئَتَانِ
 139 فِئَتَانِ سَالِكَتَانِ فِي سَبِيلِ الْهُدَى وَهُمَا بِيَدَيْنِ اللَّهِ قَائِمَتَانِ



- 140 قُلْ: إِنَّ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ وَأَجَلٌ مَن يَمْشِي عَلَى الْكُتُبَانِ
 141 وَأَجَلٌ صُحْبِ الرُّسُلِ صُحْبُ مُحَمَّدٍ وَكَذَلِكَ أَفْضَلُ صَحْبِهِ الْعُمَرَانِ
 142 رَجُلَانِ قَدْ خُلِقَا لِنَصْرِ مُحَمَّدٍ بِدَمِي وَنَفْسِي ذَانِكَ الرَّجُلَانِ
 143 فَهُمَا اللَّذَانِ تَظَاهَرَا لِنَبِيِّنَا فِي نَصْرِهِ وَهُمَا لَهُ صِهْرَانِ
 144 بِنْتَاهُمَا أَسَى نِسَاءِ نَبِيِّنَا وَهُمَا لَهُ بِالْوَحْيِ صَاحِبَتَانِ
 145 أَبَوَاهُمَا أَسَى صَحَابَةِ أَحْمَدَ يَا حَبَّذَا الْأَبْوَانِ وَالْبَيْتَانِ
 146 وَهُمَا وَزِيرَاهُ اللَّذَانِ هُمَا هُمَا لِفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ مُسْتَبِقَانِ
 147 وَهُمَا لِأَحْمَدَ نَاطِرَاهُ وَسَمْعُهُ وَبِقُرْبِهِ فِي الْقَبْرِ مُسْطَجِعَانِ
 148 كَانَا عَلَى الْإِسْلَامِ أَشْفَقَ أَهْلِهِ وَهُمَا لِدِينِ مُحَمَّدٍ جَبَلَانِ

- 149 أَصْفَاهُمَا أَقْوَاهُمَا أَحْسَاهُمَا
 150 أَسْتَاهُمَا أَرْكَاهُمَا أَعْلَاهُمَا
 151 صِدِّيقُ أَحْمَدَ صَاحِبُ الْغَارِ الَّذِي
 152 أَغْنَى : أَبَا بَكْرٍ الَّذِي لَمْ يَخْتَلِفْ
 152 هُوَ شَيْخُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَخَبَرَهُمْ
 154 وَأَبُو الْمُطَهَّرَةِ الَّتِي تَنْزِيهَهَا
 أَتَقَاهُمَا فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ
 أَقْوَاهُمَا فِي الْوِزْنِ وَالرُّجْحَانِ
 هُوَ فِي الْمَعَارَةِ وَالنَّبِيِّ اثْنَانِ
 مِنْ شَرَعْنَا فِي فَضْلِهِ رَجُلَانِ
 وَإِمَامُهُمْ حَقًّا يَلَا بَطْلَانِ
 قَدْ جَاءَنَا فِي الثَّوْرِ وَالْفُرْقَانِ

* * *

- 155 أَكْرَمَ بِعَائِشَةَ الرِّضَا مِنْ حُرَّةٍ
 156 هِيَ زَوْجُ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَبِكْرُهُ
 157 هِيَ عَرُوسُهُ هِيَ أَنْسُهُ هِيَ إِلْفُهُ
 158 أَوْلَىٰسَ وَالِدَهَا يُصَافِي بَعْلَهَا
 159 لَمَّا قَضَىٰ صِدِّيقُ أَحْمَدَ نَحْبَهُ
 160 أَغْنَى بِهِ : الْفَارُوقَ فَرَّقَ عَنَوَةَ
 161 هُوَ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ بَعْدَ خَفَائِهِ
 بِكْرٍ مُطَهَّرَةٍ الْإِزَارِ حَصَانِ
 وَعَرُوسُهُ مِنْ جُمْلَةِ النَّشْوَانِ
 هِيَ حَبْلُهُ صِدْقًا يَلَا إِذْهَانِ
 وَهَمَّا بِرُوحِ اللَّهِ مُؤْتَلِفَانِ
 دَفَعَ الْخِلَافَةَ لِلْإِمَامِ الثَّانِي
 بِالسَّيْفِ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ
 وَمَحَا الظَّلَامَ وَبَاحَ بِالْكِشْمَانِ

- 162 وَمَضَى وَخَلَّى الْأَمْرَ سُورَى بَيْنَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَاجْتَمَعُوا عَلَى عُثْمَانَ
163 مَنْ كَانَ يَسْهَرُ لَيْلَةً فِي رَكْعَةٍ وَثَرًا، فَيُكْمِلُ خَتَمَةَ الْقُرْآنِ
164 وَلِيَّ الْخِلَافَةِ صَبْرُ أَحْمَدَ بَعْدَهُ أَغْنِي عَنِّي الْعَالَمَ الرَّبَّانِي
165 زَوْجَ الْبَثُولِ أَخَا الرُّسُولِ وَرُكْنَهُ لَيْتَ الْحُزُوبِ مُنَازِلَ الْأَقْرَانِ
166 سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْخِلَافَةَ رُتْبَةً وَبَنَى الْإِمَامَةَ أَيْمَانًا بُنَيَانِ
167 وَاشْتَخَلَفَ الْأَصْحَابَ كَيْ لَا يَدْعِي مِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ فِي النَّبُوءَةِ ثَانِي
168 أَكْرَمَ بِفَاطِمَةَ الْبَثُولِ وَبَعْلَهَا وَبِمَنْ هُمَا لِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَانِ
169 غُصْنَانِ أَصْلُهُمَا بِرَوْضَةِ أَحْمَدَ لِلَّهِ دَرُّ الْأَصْلِ وَالْغُصْنَانِ
170 أَكْرَمَ بِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِهِمْ وَسَعِيدِهِمْ وَبِعَايِدِ الرَّحْمَنِ
171 وَأَبِي عُبَيْدَةَ ذِي الدِّيَانَةِ وَالْتَقَى وَامْدَحْ جَمَاعَةَ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ
172 قُلْ خَيْرَ قَوْلٍ فِي صَحَابَةِ أَحْمَدَ وَامْدَحْ جَمِيعَ آلِ وَالنُّسْوَانِ

* * *

- 173 دَغْ مَا جَزَى يَنْ الصَّحَابَةَ فِي الْوَعَى بِشُيُورِهِمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ
174 فَتَقَاتِلُهُمْ مِنْهُمْ وَقَاتِلُهُمْ لَهُمْ وَكَلَاهُمَا فِي الْحَشْرِ مَرْحُومَانِ

- 175 وَاللَّهُ يَوْمَ الْحَشْرِ يَنْزِعُ كُلُّ مَا
تَحْوِي صُدُورُهُمْ مِنَ الْأَصْغَانِ
- 176 وَالْوَيْلُ لِلرُّكْبِ الَّذِينَ سَقَوْا إِلَى
عُثْمَانَ فَاجْتَمَعُوا عَلَى الْعِصْيَانِ
- 177 وَيْلٌ لِمَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ ، فَإِنَّهُ
قَدْ بَاءَ مِنْ مَوْلَاهُ بِالْخُسْرَانِ
- 178 لَسْنَا نَكْفُرُ مُسْلِمًا بِكَبِيرَةٍ
قَالَ لَهُ دُو عَقْرٍ وَدُو عُفْرَانِ
- 179 لَا تَقْبَلَنَّ مِنَ التَّوَارِيخِ كُلُّ مَا
جَمَعَ الرُّوَاةُ وَخَطَّ كُلُّ بَنَانِ
- 180 إِزِرِ الْحَدِيثَ الْمُتَّقَى عَنْ أَهْلِهِ
سَيِّمًا دَوِي الْأَحْلَامِ وَالْأَسْتَانَ
- 181 كَانِ الْمُسَيِّبِ وَالْعَلَاءِ وَمَالِكِ
وَاللَّيْثِ وَالزُّهْرِيِّ أَوْ سُفْيَانِ
- 182 وَاحْفَظْ رِوَايَةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
فَمَكَانُهُ فِيهَا أَجَلٌ مَكَانِ
- 183 وَاحْفَظْ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَاجِبَ حَقِّهِمْ
وَاعْرِفْ عَلِيًّا أَيُّمَا عِرْفَانِ
- 184 لَا تَنْتَقِصْهُ وَلَا تَرُدْ فِي قَدْرِهِ
فَعَلَيْهِ تَضَلَّى النَّارَ طَائِفَتَانِ
- 185 إِحْدَاهُمَا لَا تَرْتَضِيهِ خَلِيفَةً
وَتَنْقُصُهُ الْأُخْرَى إِلَهًا ثَانِي
- 186 وَالْعَن زَنَادِقَةَ الْجَهَالَةِ إِنَّهُمْ
أَعْنَقَهُمْ غُلَّتْ إِلَى الْأَذْقَانِ
- 187 جَحَدُوا الشَّرَائِعَ وَالنُّبُوَّةَ وَاقْتَدَوْا
بِفَسَادِ مِلَّةِ صَاحِبِ الْإِيْوَانِ
- 188 لَا تَزَكِّنَنَّ إِلَى الزُّوْافِضِ إِنَّهُمْ
شَتَمُوا الصَّحَابَةَ دُونَ مَا يُؤْهَانِ

189 لَعَنُوا كَمَا بَغَضُوا صَحَابَةَ أَحْمَدٍ وَوَدَّاهُمْ فَوَضَّ عَلَى الْإِنْسَانِ

190 حُبُّ الصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ سُنَّةٌ أَلْقَى بِهَا رَبِّي إِذَا أَحْيَانِي

191 احْذَرِ عِقَابَ اللَّهِ وَارْجُ ثَوَابَهُ حَتَّى تَكُونَ كَمَنْ لَهُ قَلْبَانِ

* * *

192 إِيمَانُنَا بِاللَّهِ بَيْنَ ثَلَاثَةِ عَمَلٍ وَقَوْلٍ وَاعْتِقَادٍ جَنَانِ

193 وَتَزِيدُ بِالتَّقْوَى وَيَنْقُصُ بِالرَّيِّ وَكِلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ يَغْتَلِبَانِ

194 وَإِذَا خَلَوْتَ بِرِيَّةٍ فِي ظُلْمَةٍ وَالنَّفْسُ دَاعِيَةٌ إِلَى الطُّغْيَانِ

195 فَاسْتَحْيِ مِنْ نَظَرِ الْإِلَهِ وَقُلْ لَهَا إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الظَّلَامَ يَرَانِي

196 كُنْ طَالِبًا لِلْعِلْمِ وَاعْمَلْ صَالِحًا فَهُمَا إِلَى سُبُلِ الْهُدَى سَبِيلَانِ

197 لَا تَتَّبِعْ عِلْمَ النُّجُومِ فَإِنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِزَخَارِفِ الْكُفَّانِ

198 عِلْمُ النُّجُومِ وَعِلْمُ شَرَعِ مُحَمَّدٍ فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ

199 لَوْ كَانَ عِلْمُ الْلكَوَاكِبِ أَوْ قَضَا لَمْ يَهْبِطِ الْمُرِيخُ فِي السَّرَطَانِ

200 وَالشَّمْسُ فِي الْحَمَلِ الْمُضِيِّ سَرِيعَةٌ وَهُبُوطُهَا فِي كَوْكَبِ الْمِيزَانِ

201 وَالشَّمْسُ مُحْرِقَةٌ لِسِتَّةِ أَجْمٍ لَكِنَّهَا وَالْبَدْرُ يَنْحَسِفَانِ

- 202 وَلَرُبُّمَا اسْوَدَّا وَغَابَ ضِيَاهُمَا وَهُمَا إِخْوَفِ اللَّهِ يَرْتَعِدَانِ
 203 أُرْدُو عَلَى مَنْ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِمَا وَيَظُنُّ أَنَّ كِلَيْهِمَا رَبَّانِ
 204 يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُشْتَرِيَّ وَعُطَارِدَا وَيَظُنُّ أَنَّهُمَا لَهُ سَعْدَانِ
 205 لَمْ يَهْبِطَانِ وَيَغْلُوَانِ تَشْرِفَا وَيَوْهَجِ حَرُّ الشَّمْسِ يَخْتِرِقَانِ
 206 أَتَخَافُ مِنْ زُحْلِ وَتَزْجُو الْمُشْتَرِيَّ وَكِلَاهُمَا عَبْدَانِ تَمْلُوكَانِ ١٩
 207 وَاللَّهِ لَوْ مَلَكَ حَيَاةٌ أَوْ فَنَاءٌ لَسَجَدْتُ نَحْوَهُمَا لِيَصْطَبِعَانِ
 208 وَلِيَفْسَحَا فِي مُدَّتِي وَيُوسِّعَا رِزْقِي وَبِالْإِحْسَانِ يَكْتَتِفَانِي
 209 بَلْ كُلُّ ذَلِكَ فِي يَدِ اللَّهِ الَّذِي ذَلَّتْ لِعِزَّةٍ وَجْهِهِ الثَّقَلَانِ
 210 فَقَدْ اسْتَوَى زُحْلٌ وَنَجْمٌ الْمُشْتَرِيَّ وَالرَّأْسُ وَالذَّنْبُ الْعَظِيمُ الشَّانِ
 211 وَالزَّهْرَةُ الْعَرَاءُ مَعَ مَرِيحِهَا وَعُطَارِدُ الْوَقَادِ مَعَ كَبِيرَانِ
 212 إِنْ قَابَلْتُ وَتَرَبَّعْتُ وَتَقَلَّشْتُ وَتَسَدَّدْتُ وَتَلَاخَقْتُ بِقِرَانِ
 213 أَلْهَا ذَلِيلُ سَعَادَةٍ أَوْ شِقْوَةٍ لَا وَالَّذِي بَرَأَ الْوَرَى وَبَرَّانِي
 214 مَنْ قَالَ بِالتَّأْتِيرِ فَهُوَ مُعْطَلٌّ لِلشَّرْعِ مُتَّبِعٌ لِقَوْلِ ثَانِ
 215 إِنْ النُّجُومَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهِ فَاسْمَعْ مَقَالَ النَّاقِدِ الدَّهْقَانِ

- 216 بَعْضُ النُّجُومِ خُلِقَ زِينًا لِلسَّمَاءِ كَالذَّرِّ فَوْقَ تَرَائِبِ النُّسُوفِ
- 217 وَكَوَاكِبُ تَهْدِي الْمَسَافِرَ فِي السَّيْرِ وَرُجُومٌ كُلُّ مَثَابِرِ شَيْطَانِ
- 218 لَا يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ مَا يُقْضَى غَدًا إِذْ كُلُّ يَوْمٍ رَبُّنَا فِي شَانِ
- 219 وَاللَّهُ يُمِطُّنَا الْعُيُوثَ بِفَضْلِهِ لَا نَوءُ عَوَاءٍ وَلَا دَبْرَانِ
- 220 مَنْ قَالَ إِنَّ الْعَيْثَ جَاءَ بِهِنْعَةٍ أَوْ صَرْفَةٍ أَوْ كَوَكِبِ الْمِيزَانِ
- 221 فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا وَهَيْئَاتًا، وَلَمْ يُثِرْ لَهُ بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ سُلْطَانِ
- 222 وَكَذَا الطَّبِيعَةُ لِلشَّرِيعَةِ ضِدُّهَا وَلَقُلْ مَا يَتَجَمَّعُ الضُّدَّانِ
- 223 وَإِذَا طَلَبْتَ طَبَائِعًا مُشْتَسِلِمًا فَاطْلُبْ شَوَاطِئَ النَّارِ فِي الْغُدْرَانِ
- 224 عِلْمُ الْفَلَاسِفَةِ الْغَوَاةِ طَبِيعَةٌ وَمَعَادُ أَرْوَاحِ بِلَا أَبْدَانِ
- 225 لَوْلَا الطَّبِيعَةُ عِنْدَهُمْ وَفَعَالُهَا لَمْ يَمْسِ فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ حَيَوَانِ
- 226 وَالْبَحْرُ غُنْصُرُ كُلِّ مَاءٍ عِنْدَهُمْ وَالشَّمْسُ أَوَّلُ غُنْصُرِ النَّيِّرَانِ
- 227 وَالْعَيْثُ أَبْخَرَةٌ تَصَاعَدُ كُلَّمَا دَامَتْ بِهِطْلُ الْوَابِلِ الْهَيْئَانِ
- 228 وَالرَّعْدُ عِنْدَ الْفَيْلَسُوفِ بِزَعْمِهِ صَوْتُ اضْطِكَاكِ الشُّجْبِ فِي الْأَعْنَانِ
- 229 وَالْبَرْقُ عِنْدَهُمْ شَوَاطِئُ خَارِجٍ بَيْنَ السَّحَابِ يُضِيءُ فِي الْأَحْيَانِ

- 230 كَذِبَ أَرِسْطَالِيْسُهُمْ فِي قَوْلِهِ هَذَا وَأَسْرَفَ أَيَّمَا هَذَيْنِ
 231 الْغَيْثُ يُفْرَغُ فِي السَّحَابِ مِنَ السَّمَاءِ وَيَكِيلُهُ مِيكَالٌ بِالْمِيزَانِ
 232 لَا قَطْرَةٌ إِلَّا وَتَنْزِيلٌ نَحْوَهَا مَلَكَ إِلَى الْأَكَامِ وَالْفَيْضَانِ

* * *

- 233 وَالرَّغْدُ صَبِيحَةُ مَالِكٍ وَهُوَ اسْمُهُ يُرْجِي السَّحَابَ كَسَائِقِ الْأَطْعَانِ
 234 وَالْبَرَقُ شَوْطُ النَّارِ يَزْجُرُهَا بِهِ زَجَرُ الْحِدَاةِ الْعِيسِ بِالْقَضْبَانِ
 235 أَفَكَانَ يَعْلَمُ ذَا أَرِسْطَالِيْسُهُمْ تَدِيرَ مَا انْفَرَدَتْ بِهِ الْجِهَتَانِ
 236 أَمْ غَابَ تَحْتَ الْأَرْضِ، أَمْ صَعِدَ السَّمَاءِ فَرَأَى فِيهَا الْمَلَكُوتَ رَأْيِي عِيَانِ
 237 أَمْ كَانَ دَبَّرَ لَيْلَهَا وَنَهَارَهَا أَمْ كَانَ يَعْلَمُ كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ
 238 أَمْ سَارَ بَطْلِمُوسُ يَتَنَ نُجُومَهَا حَتَّى رَأَى السَّيَّارَ وَالْمُتَوَانِي
 239 أَمْ كَانَ أَطْلَعَ شَمْسَهَا وَهَلَالَهَا أَمْ هَلْ تَبَصَّرَ كَيْفَ يَعْتَقِبَانِ
 240 أَمْ كَانَ أَرْسَلَ رِيحَهَا وَسَحَابَهَا بِالْغَيْثِ يَهْمِلُ أَيَّمَا هَمَلَانِ
 241 بَلْ كَانَ ذَلِكَ حِكْمَةَ اللَّهِ الَّذِي بِقَضَائِهِ مُتَصَرِّفُ الْأَرْمَانِ

* * *

- 242 لَا تَسْتَمِعْ قَوْلَ الصَّوَارِبِ بِالْخَصَا وَالزَّاجِرِينَ الطَّيْرَ بِالطَّيْرَانِ
- 243 فَالْفِرْقَانِ كَذُوبَتَانِ عَلَى الْقَضَا وَبِعِلْمِ غَيْبِ اللَّهِ جَاهِلَتَانِ
- 244 كَذَبَ الْمُهْنِدُسُ وَالْمُتَجُمُّ مِثْلُهُ فَهُمَا لِعِلْمِ اللَّهِ مُدَّعِيَانِ
- 245 الْأَرْضُ عِنْدَ كِلَيْهِمَا كُرْوِيَّةٌ وَهُمَا بِهَذَا الْقَوْلِ مُقْتَرِنَانِ
- 246 وَالْأَرْضُ عِنْدَ أُولَى الثَّهَى لَسَطِيحَةٌ بِذَلِيلِ صِدْقٍ وَاضِحِ الْقُرْآنِ
- 247 وَاللَّهُ صَيَّرَهَا فِرَاشًا لِلوَرَى وَبَنَى السَّمَاءَ بِأَحْسَنِ الْبُنْيَانِ
- 248 وَاللَّهُ أَحْبَرَ أَنَّهَا مَسْطُوحَةٌ وَأَبَانَ ذَلِكَ أَيُّمَا تَبْيَانِ
- 249 أَتَّخَاطَ بِالْأَرْضِ الْمُحِيطَةَ عِلْمُهُمْ أَمْ بِالْجِبَالِ الشُّمُخِ الْأُكْنَانِ
- 250 أَمْ يُخْبِرُونَ بِطُولِهَا وَبِعَرْضِهَا أَمْ هَلْ هُمَا فِي الْقَدْرِ مُشْتَوِيَانِ
- 251 أَمْ فَجَّرُوا أَنْهَارَهَا وَغَيَّرُونَهَا مَاءً بِهِ يُزَوَّى صَدَى الْعَطْشَانِ
- 252 أَمْ أَخْرَجُوا أَثْمَارَهَا وَنَبَاتَهَا وَالنَّخْلَ ذَاتَ الطَّلَعِ وَالْقِنُونِ
- 253 أَمْ هَلْ لَهُمْ عِلْمٌ بَعْدَ ثِمَارِهَا أَمْ بِاخْتِلَافِ الطَّعْمِ وَالْأَلْوَانِ؟
- 254 اللَّهُ أَحْكَمَ خَلَقَ ذَلِكَ كُلَّهُ صُنْعًا وَأَتَقَنَ أَيُّمَا إِتْقَانِ
- 255 قُلْ لِلطَّيِّبِ الْفَيْلَسُوفِ بِزَعْمِهِ إِنَّ الطَّبِيعَةَ عِلْمُهَا بُرْهَانِ

- 256 أَيْنَ الطَّبِيعَةُ عِنْدَ كَوْنِكَ نُطْقَةً فِي الْبَطْنِ إِذْ مُشِجَتْ بِهِ الْمَاءَانِ
 257 أَيْنَ الطَّبِيعَةُ حِينَ غُدَّتْ عَلَيْهِ قِيَامُ فِي أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِينَ تَوَانِي
 258 أَيْنَ الطَّبِيعَةُ عِنْدَ كَوْنِكَ مُضَعَّةً فِي أَرْبَعِينَ وَقَدْ مَضَى الْعَدَدَانِ
 259 أَتَرَى الطَّبِيعَةَ صَوْرَتَكَ مُصَوَّرًا بِمَسَامِعٍ وَنَوَاطِرٍ وَبَنَانِ
 260 أَتَرَى الطَّبِيعَةَ أَخْرَجَتْكَ مِنْكَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ وَاهِي الْأَرْكَانِ
 261 أَمْ فَجَرَتْ لَكَ بِاللَّبَانِ ثُدْيَهَا فَرَضَعَتْهَا حَتَّى مَضَى الْحَوْلَانِ
 262 أَمْ صَبَّرَتْ فِي وَالِدَيْكَ مَحَبَّةً فَهَمَّا بِمَا يُوضِيكَ مُعْتَبِرَانِ
 263 يَا فَيَلَسُوفُ لَقَدْ شُغِلْتَ عَنِ الْهَدَى بِالْمَنْطِقِ الرُّومِيِّ وَالْيُونَانِيِّ

* * *

- 264 شَرِيعَةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ شَرِيعَةٍ دِينُ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْعَدَنَانِ
 265 هُوَ دِينُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَشَرُوعُهُ وَهُوَ الْقَدِيمُ وَسَيِّدُ الْأَدْيَانِ
 266 هُوَ دِينُ آدَمَ وَالْمَلَائِكِ قَبْلَهُ هُوَ دِينُ نُوحٍ صَاحِبِ الطُّوفَانِ
 267 وَلَهُ دَعَا هُوَذَا النَّبِيُّ وَصَالِحُ وَهُمَا لِدِينِ اللَّهِ مُعْتَقِدَانِ
 268 وَبِهِ أَتَى لُوطٌ وَصَاحِبُ مَدْيَنَ فِكِلَاهُمَا فِي الدِّينِ مُجْتَهِدَانِ

- 269 هُوَ دِينُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنِيهِ مَعًا وَبِهِ نَجَا مِنْ نَفْحَةِ النَّيِّرَانِ
- 270 وَبِهِ حَمَى اللَّهُ الدَّبِيحَ مِنَ الْبَلَا لَمَّا قَدَّاهُ بِأَعْظَمِ الْقُرْبَانِ
- 271 هُوَ دِينُ يَعْقُوبَ النَّبِيِّ وَيُونُسَ وَكَلاهُمَا فِي اللَّهِ مُبْتَلَيَانِ
- 272 هُوَ دِينُ دَاوُدَ الْخَلِيفَةِ وَابْنِهِ وَبِهِ أَذَلَّ لَهُ مُلُوكَ الْجَانِ
- 273 هُوَ دِينُ يَحْيَى مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ نِعَمَ الصَّبِيِّ وَحَبْلُ الشَّيْخَانِ
- 274 وَلَهُ دَعَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْمَهُ لَمْ يَدْعُهُمْ لِعِبَادَةِ الصُّلْبَانِ
- 275 وَاللَّهُ أَنْطَقَهُ صَبِيًّا بِالْهُدَى فِي الْمَهْدِ ثُمَّ سَمَّا عَلَى الصَّبِيَانِ
- 276 وَكَمَالَ دِينَ اللَّهِ شَرُوعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَيْهِ مُنْزَلُ الْقُرْآنِ
- 277 الطَّيِّبُ الرَّازِكِيُّ الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعْ يَوْمًا عَلَى زَلٍّ لَهُ أَبْوَانِ
- 278 الطَّاهِرُ النَّسْوَانِ وَالْوَلَدُ الَّذِي مِنْ ظَهْرِهِ الرَّهْرَاءُ وَالْحَسَنَانِ
- 279 وَأَوَّلُو التَّبَوُّةَ وَالْهُدَى مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِي
- 280 بَلْ مُسْلِمُونَ وَمُؤْمِنُونَ بِرَبِّهِمْ حُنَفَاءُ فِي الْإِسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ

* * *

- 281 وَلِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ خَمْسُ عَقَائِدَ وَاللَّهُ أَنْطَقَنِي بِهَا وَهْدَانِي

- 296 غَسَلَ الْيَدَيْنِ لَدَى الْوُضُوءِ نَظَافَةً أَمَرَ النَّبِيُّ بِهَا عَلَى اسْتِحْسَانٍ
- 297 سِيمًا إِذَا مَا قُمْتَ فِي عَسَقِ الدُّجَى وَاسْتَيْقَظْتَ مِنْ نَوْمِكَ الْعَيْنَانِ
- 298 وَكَذَلِكَ الرَّجُلَانِ غَسَلَهُمَا مَعًا قَرَضَ ، وَدَخَلَ فِيهِمَا الْكَعْبَانِ
- 299 لَا تَسْمَعْ قَوْلَ الرَّوَافِضِ إِنَّهُمْ مِنْ رَأْيِهِمْ أَنْ تُمَسِّحَ الرَّجُلَانِ
- 300 يَتَأَوَّلُونَ قِرَاءَةَ مَنْسُوخَةٍ بِقِرَاءَةٍ ، وَهُمَا مُنْزَلَتَانِ
- 301 إِحْدَاهُمَا نَزَلَتْ لِتُنْسَخَ أُحْثَاهَا لَكِنْ هُمَا فِي الصُّحُفِ مُتَبَيَّنَتَانِ
- 302 غَسَلَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ أَقْدَامَهُمْ لَمْ يَخْتَلِفْ فِي غَسْلِهِمْ رَجُلَانِ
- 303 وَالسُّنَّةُ الْبَيْضَاءُ عِنْدَ أُولِي الثُّهَى فِي الْحُكْمِ قَاضِيَةٌ عَلَى الْقُرْآنِ
- 304 فَإِذَا اسْتَوَتْ رِجْلَاكَ فِي خُفَّيْهِمَا وَهُمَا مِنَ الْأَحْدَاثِ طَاهِرَتَانِ
- 305 وَأَرَدَتْ تَجْدِيدَ الطَّهَارَةِ مُحْدَثًا فَتَمَامُهَا أَنْ يُمَسَّحَ الْخُفَّانِ
- 306 وَإِذَا أَرَدَتْ طَهَارَةَ لِحْيَتَابَةِ فَلْيُخْلَعَا وَلْيَتَغَسَّلِ الْقَدَمَانِ
- 307 غُسْلُ الْجَنَابَةِ فِي الرِّقَابِ أَمَانَةٌ فَأَدَاؤُهَا مِنْ أَكْمَلِ الْإِيمَانِ
- 308 فَإِذَا ابْتُلِيتَ فَبَادِرَنَّ بِغَسْلِهَا لَا خَيْرَ فِي مُتَبَيِّطِ كَسَلَانِ
- 309 وَإِذَا اغْتَسَلْتَ فَكُنْ لِجِسْمِكَ دَالِكًا حَتَّى يَغُمَّ جَمِيعَهُ الْكَفَّانِ

- 310 وَإِذَا عِدِمَتِ الْمَاءُ فَكُنْ مُتَيِّمًا مِنْ طَيِّبِ تَرْبِ الْأَرْضِ وَالْجُدْرَانِ
- 311 مُتَيِّمًا صَلَّيْتَ أَوْ مُتَوَضِّعًا فِكِلَاهُمَا فِي الشَّرْعِ مُجْزِيَانِ
- 312 وَالْغُسْلُ فَرَضٌ ، وَالتَّذَلُّكُ سُنَّةٌ وَهُمَا يَمْذَهَبُ مَالِكٌ فَرَضَانِ
- 313 وَالْمَاءُ مَا لَمْ تَسْتَحِلْ أَوْصَافُهُ يَنْجَاسِيَةً أَوْ سَائِرِ الْأَدْهَانِ
- 314 فَإِذَا صَفَى فِي لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ مَعَ رِيحِهِ مِنْ جُمْلَةِ الْأَضْغَانِ
- 315 فَهُنَاكَ سُمِّيَ طَاهِرًا وَمُطَهَّرًا هَذَانِ أَبْلَغُ وَصْفِهِ هَذَانِ
- 316 فَإِذَا صَفَى فِي لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ مِنْ حَمَاقَةِ الْأَبَارِ وَالْعَارِازِ
- 317 جَازَ الْوُضُوءُ لَنَا بِهِ وَطُهُورُنَا فَاسْمِعْ بِقَلْبٍ حَاضِرٍ يَقْظَانِ
- 318 وَمَتَى تَمَّتْ فِي الْمَاءِ نَفْسٌ لَمْ يَجُزْ مِنْهُ الطُّهُورُ لِعِلَّةِ السَّيْلَانِ
- 319 إِلَّا إِذَا كَانَ الْعَدِيرُ مُرْجِرًا عَدَقًا يَلَا كَيْلَ وَلَا مِيزَانَ
- 320 أَوْ كَانَتِ الْمَيْثَاتُ مِمَّا لَمْ تَسَلِ وَالْمَاءُ قَلِيلٌ : طَابَ لِلْغُسْلَانِ
- 321 وَالْبَحْرُ أَجْمَعُهُ طَهُورٌ مَاؤُهُ وَتَحِلُّ مَيْتَتُهُ مِنَ الْحَيَّاتَانِ
- 322 إِيَّاكَ نَفْسَكَ وَالْعَدُوَّ وَكَيْدَهُ فِكِلَاهُمَا لِأَذَاكَ مُبْتَدِيَانِ
- 323 وَاحْذَرِ وُضُوءَكَ مُفْرِطًا وَمُقَرِّطًا فِكِلَاهُمَا فِي الْعِلْمِ مَحْذُورَانِ

- 324 فَقَلِيلٌ مَائِكَ فِي وُضُوئِكَ خَذَعَةٌ لِيَتَعَوَّدَ صِحَّتُهُ إِلَى الْبُطْلَانِ
- 325 وَتَعَوَّدَ مَغْسُولَاتُهُ مَمْسُوحَةً فَاخْذَرِ غُرُورَ الْمَارِدِ الْخَوَّانِ
- 326 وَكَثِيرٌ مَائِكَ فِي وُضُوئِكَ بِدَعَةٍ يَدْعُو إِلَى الْوَسْوَاسِ وَالْهَمَلَانِ
- 327 لَا تُكْثِرَنَّ وَلَا تُقَلِّلْ وَافْتَصِدْ فَالْقَصْدُ وَالتَّوْفِيقُ مُصْطَحِبَانِ
- 328 وَإِذَا اسْتَطَبَّتْ فِي الْحَدِيثِ ثَلَاثَةٌ لَمْ يُجْزِنَا حَجَرَ وَلَا حَجْرَانِ
- 329 مِنْ أَجْلِ أَنْ لِكُلِّ مَخْرَجٍ غَائِطٌ شَرَجًا تَضُمُّ عَلَيْهِ نَاحِيَتَانِ
- 330 وَإِذَا الْأَذَى قَدْ جَارَ مَوْضِعَ عَادَةٍ لَمْ يُجْزِرِ إِلَّا الْمَاءُ بِالْإِمْعَانِ
- 331 نَقَضَ الْوُضُوءُ بِقُبْلَةٍ أَوْ لَمْسَةٍ أَوْ طُولِ نَوْمٍ أَوْ بِمَسِّ خِتَانِ
- 332 أَوْ بَوْلَةٍ أَوْ غَائِطٍ أَوْ نَوْمَةٍ أَوْ نَفْحَةٍ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
- 333 وَمِنْ الْمَذْيِ أَوْ الْوَدْيِ كِلَاهُمَا مِنْ حَيْثُ يَبْدُو الْبَوْلُ يَنْحَدِرَانِ
- 334 وَلَوْ بَمَا نَفَخَ الْخَبِيثُ بِمَكْرِهِ حَتَّى يُضَمَّ لِنَفْحِهِ الْفَخِذَانِ
- 335 وَيَبَيَّنُ ذَلِكَ صَوْتُهُ أَوْ رِيحُهُ هَاتَانِ بَيِّنَتَانِ صَادِقَتَانِ
- 336 وَالْغُسْلُ فَرَضٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ دَفَقُ الْمَنِيِّ وَحَيْضَةُ النِّسْوَانِ
- 337 إِنْزَالَةٌ فِي نَوْمَةٍ أَوْ يَقْظَةٍ خَالَانِ لِلتَّطْهِيرِ مُوجِبَتَانِ

- 338 وَتَطَهَّرُ الزَّوْجَيْنِ فَرَضٌ وَاجِبٌ عِنْدَ الْجَمَاعِ إِذَا التَّمَّى الْقَرْبَانِ
339 فَكِلَاهُمَا إِنْ أَنْزَلَا أَوْ أَكْسَلَا فَهُمَا بِحُكْمِ الشَّرْعِ يَغْتَسِلَانِ
340 وَاغْسِلْ إِذَا أَمَدَيْتَ فَرْجَكَ كُلَّهُ وَالْأُنْثَيَانِ فَلَيْسَ يُفْتَرَضَانِ
341 وَالْحَيْضُ وَالتَّفْسَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ عِنْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِّ يَغْتَسِلَانِ
342 وَإِذَا أَعَادَتْ بَعْدَ شَهْرَيْنِ الدَّمَ تِلْكَ اسْتِحَاضَةٌ بَعْدَ ذِي الشَّهْرَانِ
343 فَلْتُغْتَسِلْ لِصَلَاتِهَا وَصِيَامِهَا وَالْمُسْتَحَاضَةُ دَهْرُهَا نِصْفَانِ
344 فَالْنِّصْفُ تَتْرُكُ صَوْمَهَا وَصَلَاتَهَا وَدَمُ الْحَيْضِ وَغَيْرِهِ لَوْنَانِ
345 وَإِذَا صَفَا مِنْهَا وَأَشْرَقَ لَوْنُهُ فَصَلَاتُهَا وَالصَّوْمُ مُفْتَرَضَانِ
346 تَقْضِي الصِّيَامَ وَلَا تُعِيدُ صَلَاتَهَا إِنَّ الصَّلَاةَ تَعُودُ كُلُّ زَمَانٍ
347 فَالشَّرْعُ وَالْقُرْآنُ قَدْ حَكَمَا بِهِ بَيْنَ النِّسَاءِ فَلَيْسَ يُطْرَحَانِ
348 وَمَتَى تَرَى التَّفْسَاءَ طَهَّرَا تَغْتَسِلُ أَوْ لَا فَعَايَةُ طَهْرِهَا شَهْرَانِ

* * *

- 349 مَسَّ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ مُحَرَّمٌ حَرْتُ السَّبَاحِ خَسَارَةُ الْجِرْثَانِ
350 لَا تَلَقَ رَبُّكَ سَارِقًا أَوْ خَائِنًا أَوْ سَارِبًا أَوْ ظَالِمًا أَوْ زَانِيًا

- 351 قُلْ: إِنَّ رَجْمَ الزَّانِئِينَ كَلْبِهِمَا
فَرَضَ، إِذَا زَنَيَا عَلَى الْإِحْصَانِ
352 وَالرَّجْمُ فِي الْقُرْآنِ فَرَضٌ لَأَرْجَمَ
لِلْمُخْصَنِينَ، وَيُجْلَدُ الْبِكْرَانِ
353 وَالْخَمْرُ يَحْرُمُ يَبْعُهَا وَشَرَاؤُهَا
سَيِّئَانِ ذَلِكَ عِنْدَنَا سَيِّئَانِ
354 فِي الشَّرْعِ وَالْقُرْآنِ حُرْمُ شُرْبِهَا
وَكِلَاهُمَا لَا شَكَّ مُتَّبِعَانِ
355 أَيْقُنْ بِأَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ كُلَّهَا
وَأَسْمَعْ هُدَيْتَ نَصِيحَتِي وَيَكَايُنِي
356 كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ مِنْ مَكَانٍ غُرُوبُهَا
وَيُخْرُجُ يَأْجُوجٌ وَمَأْجُوجٌ مَعًا
357 وَتُنْزَلُ عِيسَى قَائِلًا دَجَّالُهُمْ
مِنْ كُلِّ صُفْعٍ شَاسِعٍ وَمَكَانٍ
358 وَادْكُرْ خُرُوجَ فَصِيلِ نَاقَةِ صَالِحٍ
يَقْضِي بِحُكْمِ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
359 وَالْوَحْيُ يُرْفَعُ وَالصَّلَاةُ مِنَ الْوَرَى
يَسْمُ الْوَرَى بِالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ
360 وَهُمَا لِعَقْدِ الدِّينِ وَاسِطَتَانِ

* * *

- 361 صَلِّ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ أَوَّلَ وَقْتِهَا
إِذْ كُلُّ وَاحِدَةٍ لَهَا وَقْتَانِ
362 قَضَرُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُسَافِرِ وَاجِبٌ
وَأَقْلُ حُدِّ الْقَصْرِ مَرْحَلَتَانِ
363 كِلْتَاهُمَا فِي أَصْلِ مَذْهَبِ مَالِكٍ
خَمْسُونَ مِيلًا نَقْصُهَا مِيلَانِ

- 364 وَإِذَا الْمَسَافِرُ غَابَ عَنْ أَيْتَانِهِ فَالْقَصْرُ وَالْإِفْطَارُ مَفْعُولَانِ
365 وَصَلَاةُ مَغْرِبِ شَمْسِنَا وَصَبَاحِنَا فِي الْحَضَرِ وَالْأَسْفَارِ كَامِلَتَانِ
366 وَالشَّمْسُ حِينَ نَزُولٍ مِنْ كَبِدِ السَّمَاءِ فَالظُّهْرُ ثُمَّ الْعَصْرُ وَاجْتِبَانِ
367 وَالظُّهْرُ آخِرُ وَقْتِهَا مُتَعَلِّقٌ بِالْعَصْرِ ، وَالْوَقْتَانِ مُشْتَبِكَانِ
368 لَا تَلْتَقِي مَا دُمْتَ فِيهَا قَائِمًا وَاخْشَعْ بِقَلْبٍ خَائِفٍ رَهْبَانِ
369 وَكَذَا الصَّلَاةُ غُرُوبِ شَمْسِ نَهَارِنَا وَعِشَائِنَا وَقَتَانِ مُتَّصِلَانِ
370 وَالصُّبْحُ مُنْفَرِدٌ بِوَقْتِ مُفْرِدٍ لَكِنْ لَهَا وَقَتَانِ مَفْرُودَانِ
371 فَجَرٌّ وَإِسْفَارٌ ، وَبَيْنَ كِلَيْهِمَا وَقْتُ لِكُلِّ مُطَوَّلٍ مُتَوَانِ
372 وَارْقُبْ طُلُوعَ الْفَجْرِ وَاسْتَيْقِنْ بِهِ فَالْفَجْرُ عِنْدَ شُيُوخِنَا فَجْرَانِ
373 فَجَرٌّ كَذُوبٌ ثُمَّ فَجَرٌّ صَادِقٌ وَلَزِمْنَا فِي الْعَيْنِ يَشْتَبِهَانِ
374 وَالظُّلُّ فِي الْأَرْزَامِ مُخْتَلِفٌ كَمَا زَمَنُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ مُخْتَلِفَانِ
375 فَاقْرَأْ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ مُحَافِتًا وَاسْكُتْ إِذَا مَا كَانَ ذَا إِعْلَانِ
376 وَلِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ فَصَلَّاهَا قَبْلَ السَّلَامِ وَبَعْدَهُ قَوْلَانِ
377 سُنَنُ الصَّلَاةِ مُبَيَّنَةٌ وَفُرُوضُهَا فَاسْأَلْ شُيُوخَ الْفِقْهِ وَالْإِحْسَانِ

- 378 قَرَضَ الصَّلَاةَ رُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا مَا إِنْ تَخَالَفَ فِيهِمَا رَجُلَانِ
- 379 تَحْرِيمُهَا تَكْبِيرُهَا ، وَحَلَالُهَا تَسْلِيمُهَا وَكِلَاهُمَا قَرَضَانِ
- 380 وَالْحَمْدُ قَرَضٌ فِي الصَّلَاةِ قِرَائَتُهَا آيَاتُهَا سَبْعٌ وَهِنَّ مَثَانِي
- 381 فِي كُلِّ رُكْعَاتِ الصَّلَاةِ مُعَادَةٌ فِيهَا بِبِسْمَلَةٍ فَخُذْ تَبْيَانِي
- 382 وَإِذَا نَسِيتَ قِرَائَتَهَا فِي رُكْعَةٍ فَاسْتَوْفِ رُكْعَتَهَا بِغَيْرِ تَوَانٍ
- 383 اتَّبِعْ إِمَامَكَ خَافِضًا أَوْ رَافِعًا فَكِلَاهُمَا فِعْلَانِ مَحْمُودَانِ
- 384 لَا تَرْفَعَنَّ قَبْلَ الْإِمَامِ وَلَا تَضَعْ فَكِلَاهُمَا أَمْرَانِ مَذْمُومَانِ
- 385 إِنَّ الشَّرِيعَةَ سُنَّةٌ وَفَرِيضَةٌ وَهُمَا لِدَيْنٍ مُحَمَّدٍ عَقْدَانِ
- 386 لَكِنْ أَذَانُ الصُّبْحِ عِنْدَ شُيُوخِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَيَّنَ الْفَجْرَانِ
- 387 هِيَ رُحْصَةٌ فِي الصُّبْحِ لَا فِي غَيْرِهَا مِنْ أَجْلِ يَقْظَةِ غَافِلٍ وَسَنَانِ
- 388 أَحْسِنْ صَلَاتَكَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا يَتَطَهَّرُ وَتَرَفُّقِي وَتَدَانِ
- 389 لَا تَدْخُلَنَّ إِلَى صَلَاتِكَ حَاقِنًا فَلَا حَتَقَانُ يُخِلُّ بِالْأَرْكَانِ

* * *

- 390 يَبِيتُ مِنَ اللَّيْلِ الصَّيَّامَ بَيْنَتِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَيَّزَ الْخَيْطَانِ

- 391 يُجْزِيكَ فِي رَمَضَانَ نَيْتَهُ لَيْلَةً إِذْ لَيْسَ مُخْتَلِطًا بِعَقْدِ ثَانٍ
 392 رَمَضَانُ شَهْرٌ كَامِلٌ فِي عَقْدِنَا مَا حَلَّهُ يَوْمٌ وَلَا يَوْمَانِ
 393 إِلَّا الْمُسَافِرُ وَالْمَرِيضُ فَقَدْ أَتَى تَأْخِيرُ صَوْمِهِمَا لَوْفَتِ ثَانٍ
 394 وَكَذَلِكَ حَمْلٌ وَالرُّضَاعُ كِلَاهُمَا فِي فِطْرِهِ لِنِسَائِنَا عُذْرَانِ
 395 عَجَلُ بِنْفَطْرِكَ ، وَالشَّحُورُ مُؤَخَّرُ فِكِلَاهُمَا أَمْرَانِ مَرْعُوبَانِ
 396 حَصْنُ صِيَامِكَ بِالشُّكُوبِ عَنِ الْحَنَّا أَطْبِقْ عَلَى غَيْبِكَ بِالْأَجْفَانِ

* * *

- 397 لَا تَمْسِ ذَا وَجْهَيْنِ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى شَرُّ الْبَرِيَّةِ مَنْ لَهُ وَجْهَانِ
 398 لَا تَحْسِدُنْ أَحَدًا عَلَى نِعْمَائِهِ إِنَّ الْحَسَدَ لِحُكْمِ رَبِّكَ شَانِ
 399 لَا تَسْعَ بَيْنَ الصَّاحِبَيْنِ نَمِيمَةً فَلَا جَلِيلَهَا يَتَّبَاعُضُ الْحِلَّانِ
 400 وَالْعَيْنُ حَقٌّ غَيْرُ سَابِقَةٍ لِمَا يُقْضَى مِنَ الْأَرْزَاقِ وَالْجَزْمَانِ
 401 وَالسَّحَرُ كُفْرٌ فِعْلُهُ لَا عِلْمُهُ مِنْ هَهُنَا يَتَفَرَّقُ الْحُكْمَانِ
 402 وَالْقَتْلُ حَدُّ السَّاجِرِينَ إِذَا هُمْ عَمِلُوا بِهِ لِلْكَفْرِ وَالطُّغْيَانِ
 403 وَتَحَرَّ بِرَّ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّهُ فَرَضٌ عَلَيْكَ ، وَطَاعَةُ السُّلْطَانِ

- 404 لَا تَخْرُجَنَّ عَلَى الْإِمَامِ مُحَارِبًا وَلَوْ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْحُبَشَانِ
 405 وَمَتَى أَمِرْتُ بِبِدْعَةٍ أَوْ زَلَّةٍ فَاهْرَبْ بِدِينِكَ آخِرَ الْبُلْدَانِ
 406 الدِّينُ رَأْسُ الْمَالِ فَاسْتَمْسِكْ بِهِ فَضِياعُهُ مِنْ أَعْظَمِ الْخُسْرَانِ

* * *

- 407 لَا تَحُلْ بِامْرَأَةٍ لَدَيْكَ بِرِيَّةً لَوْ كُنْتَ فِي الشُّكِّ مِثْلَ بَنَانٍ
 408 إِنَّ الرِّجَالَ النَّاطِرِينَ إِلَى النِّسَاءِ مِثْلُ الْكِلَابِ تَطُوفُ بِاللَّحْمَانِ
 409 إِنْ لَمْ تَصُنْ تِلْكَ اللَّحُومَ أَشْوَدَهَا أَكَلْتُ يَلَا عِوَضٍ وَلَا أَثْمَانِ
 410 لَا تَقْبَلَنَّ مِنَ النِّسَاءِ مَوَدَّةً فَقُلُوبُهُنَّ سَرِيعَةُ الْمِيلَانِ
 411 لَا تَتَزَكَّنْ أَحَدًا بِأَهْلِكَ خَالِيًا فَعَلَى النِّسَاءِ تَقَاتَلَ الْأَخْوَانِ
 412 وَاعْظُضْ جُفُونَكَ عَنْ مُلَاحَظَةِ النِّسَاءِ وَمَحَاسِنِ الْأَحْدَاثِ وَالصُّبْحَانِ
 413 لَا تَجْعَلَنَّ طَلَاقَ أَهْلِكَ غُرْصَةً إِنَّ الطَّلَاقَ لَأَحْبَبُّ الْأَيْمَانِ
 414 إِنَّ الطَّلَاقَ مَعَ الْعَتَاقِ كِلَاهُمَا قَسَمَانِ عِنْدَ اللَّهِ مَمْقُوتَانِ

* * *

- 415 وَآخِرَ لِسِرِّكَ فِي قُودِكَ مَلْحَدًا وَادِفْنَهُ فِي الْأَحْشَاءِ أَيَّ دِفَانٍ
416 إِنَّ الصَّدِيقَ مَعَ الْعَدُوِّ كِلَاهُمَا فِي السَّرِّ عِنْدَ أُولَى النَّهْيِ شَكْلَانِ
417 لَا يَبْدُو مِنْكَ إِلَى صَدِيقِكَ زَلَّةٌ وَاجْعَلْ قُودَاكَ أَوْثَقَ الْحِلَالِ
418 لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الذُّنُوبِ صَغَارَهَا فَالْقَطَرُ مِنْهُ تَدْفُقُ الْحِلْجَانِ
419 وَإِذَا نَذَرْتَ فَكُنْ بِنَذْرِكَ مُوفِيًا فَالنَّذْرُ مِثْلُ الْعَهْدِ مَسْئُولَانِ

* * *

- 420 لَا تُشْغَلَنَّ بِعَيْبِ غَيْرِكَ غَافِلًا عَنْ عَيْبِ نَفْسِكَ ، إِنَّهُ عَيْنَانِ
421 لَا تُفَنِّ عُمَرُكَ فِي الْجِدَالِ مُخَاصِمًا إِنَّ الْجِدَالَ يُخِلُّ بِالْأَذْيَانِ
422 وَاحْذَرِ مُجَادَلَةَ الرِّجَالِ فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الشَّحْنَاءِ وَالشَّنَانِ
423 وَإِذَا اضْطُرَّرتَ إِلَى الْجِدَالِ وَلَمْ تَجِدْ لَكَ مَهْرَبًا وَتَلَاقَتِ الصَّفَّانِ
424 فَاجْعَلْ كِتَابَ اللَّهِ دِرْعًا سَابِعًا وَالشَّرْعَ سَيْفَكَ وَائِذْ فِي الْمَيْدَانِ
425 وَالشُّنَّةَ الْبَيْضَاءَ دُونَكَ جُنَّةً وَارْكَبْ جَوَادَ الْعَزْمِ فِي الْجَوْلَانِ
426 وَانْبِثْ بِصَبْرِكَ تَحْتَ أَلْوِيَةِ الْهُدَى فَالصَّبْرُ أَوْثَقُ عُذَّةِ الْإِنْسَانِ
427 وَاطْعَنْ بِزُفْرِ الْحَقِّ كُلَّ مُعَانِدٍ لِلَّهِ دَرُّ الْقَارِسِ الطَّعْنَانِ

- 428 وَاحْمِلْ بِسَيْفِ الصُّدُقِ حَمْلَةً مُنْخِلِصَ
مُتَجَرِّدٍ لِلَّهِ غَيْرِ جَبَانِ
- 429 وَاحْذَرِ بِجُهِدِكَ مَكْرَ خَصْمِكَ إِنَّهُ
كَالثَّقَلَيْنِ الْبِرِّيِّ فِي الرُّوْعَانِ
- 430 أَصْلُ الْجِدَالِ مِنَ السُّؤَالِ وَفَرْعُهُ
حُسْنُ الْجَوَابِ بِأَحْسَنِ التَّيْيَانِ
- 431 لَا تَلْتَفِتْ عِنْدَ السُّؤَالِ وَلَا تُعِدْ
لَفْظَ السُّؤَالِ كِلَاهُمَا عَيَانِ
- 432 وَإِذَا غَلَبَتْ الْخُصْمَ لَا تَهْزَأْ بِهِ
فَالْعُجْبُ يُخِمِدُ جَمْرَةَ الْإِحْسَانِ
- 433 فَلَرُبَّمَا انْهَزَمَ الْحَارِبُ غَامِدًا
ثُمَّ انْتَهَى فَسَطًا عَلَى الْفُرْسَانِ
- 434 وَاسْكُتْ إِذَا وَقَعَ الْخُصُومُ وَقَعْتُمَا
فَلَرُبَّمَا أَلْقَوْكَ فِي بَحْرَانِ
- 435 وَلَرُبَّمَا ضَحِكَ الْخُصُومُ لِدَهْشَةٍ
فَأَثْبَتْ وَلَا تَتَكَلَّ عَنِ الْبُرْهَانِ
- 436 فَإِذَا أَطَالُوا فِي الْكَلَامِ فَقُلْ لَهُمْ
إِنَّ الْبَلَاغَةَ لَجُمْتُ بِبَيَانِ
- 437 لَا تَغْضَبَنَّ إِذَا سُئِلْتَ وَلَا تَصِخْ
فَكِلَاهُمَا خُلُقَانِ مَذْمُومَانِ
- 438 وَاحْذَرِ مُنَاطَرَةَ بِمَجْلَسِ خِيْفَةٍ
حَتَّى تُبَدِّلَ خِيْفَةً بِأَمَانِ
- 439 نَاطِرُ أَيْدِيَا مُنْصِفًا لَكَ عَاقِلًا
وَأَنْصِفُهُ أَنْتَ بِحَسْبِ مَا تَرَيَانِ
- 440 وَيَكُونُ بَيْنَكُمَا حَكِيمٌ حَاكِمًا
عَدْلًا إِذَا جِئْتَاهُ تَحْتَكِيمَانِ

* * *

- 455 وَأَمْلِكْ هَوَاكَ بِضَبْطِ بَطْنِكَ إِنَّهُ
 شَرُّ الرِّجَالِ الْعَاجِزُ الْبَطْنَانِ
 456 وَمَنْ اسْتَدَلَّ لِفَرْجِهِ وَلِبَطْنِهِ
 فَهُمَا لَهُ مَعَ ذَا الْهَوَى بَطْنَانِ
 457 حِصْنُ التَّدَاوِي أَلْجَمَاعَةُ وَالظُّلْمَا
 وَهُمَا لِفِكَ نُفُوسِنَا قَيْدَانِ
 458 أَظْمِئْ نَهَارَكَ تُرَوِّ فِي دَارِ الْعَلَا
 يَوْمًا يَطُولُ تَلَهُّفُ الْعَطْشَانِ
 459 حُسْنُ الْغِدَاءِ يَثُوبُ عَنْ شُرْبِ الدَّوَا
 سَيِّمَا مَعَ التَّقْلِيلِ وَالْإِدْمَانِ

* * *

- 460 إِنَّكَ وَالْعَصَبُ الشَّدِيدُ عَلَى الدَّوَا
 فَلَرُبَّمَا أَفْضَى إِلَى الْخِذْلَانِ
 461 ذُبِّرَ دَوَاؤُكَ قَبْلَ شُرْبِكَ وَلَيْكُنْ
 مُتَأَلِّفَ الْأَجْزَاءِ وَالْأَوْرَانِ
 462 وَتَدَاوَى بِالْعَسَلِ الْمُصَفَّى وَاحْتَجِمْ
 فَهُمَا لِيَذَائِكَ كُلُّهُ بُرْءَانِ
 463 لَا تَدْخُلِ الْحَمَامُ سَبْعَانَ الْحَشَا
 لَا خَيْرَ فِي الْحَمَامِ لِلشَّبَّعَانِ
 464 وَالتَّوْمُ فَوْقَ السَّطْحِ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ
 يُغْنِي وَيُذْهِبُ نُضْرَةَ الْأَبْدَانِ
 465 لَا تُفْنِ عُمْرَكَ فِي الْجِمَاعِ فَإِنَّهُ
 يَكْشُو الرُّجُوعَ بِحُلَّةِ الْيُزْقَانِ
 466 أَحْذِرْكَ مِنْ نَفْسِ الْعَجُوزِ وَبُضْعِهَا
 فَهُمَا لِحِسْمِ ضَجِيعِهَا سُقْمَانِ

467 غَانِقَ مِنَ النَّسْوَانِ كُلِّ فَتِيَّةٍ أَنْفَاسَهَا كَرَوَائِحِ الرِّيحَانِ

* * *

468 لَا خَيْرَ فِي صُورِ الْمَعَارِفِ كُلِّهَا وَالرَّقْصِ وَالْإِيْقَاعِ فِي الْقَضْبَانِ

469 إِنَّ التَّقِيَّ لِرَبِّهِ مُتَنَزَّةٌ عَنْ صَوْتِ أَوْتَارٍ وَسَمْعِ أَغَانِ

470 وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ مِنْ أَهْلِ التَّقَى سَيِّمًا بِحُسْنِ شَجَا وَحُسْنِ بَيَانِ

471 أَشْهَى وَأَوْفَى لِلنُّفُوسِ خِلَاوَةٌ مِنْ صَوْتِ مِزْمَارٍ وَنَقْرِ مَثَانِ

472 وَخَيْثُهُ فِي اللَّيْلِ أَطْيَبُ مَسْمَعٍ مِنْ نَعْمَةِ النَّائِيَاتِ وَالْعِيدَانِ

* * *

473 أَعْرِضْ عَنِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ زَاهِدًا فَالزُّهْدُ عِنْدَ أَوْلِيِ النَّهْيِ زُهْدَانِ

474 زُهْدٌ عَنِ الدُّنْيَا ، وَزُهْدٌ فِي الثَّنَا طَوْبَى لِمَنْ أَمْسَى لَهُ الزُّهْدَانِ

475 لَا تَنْتَهَبْ مَالَ الْيَتَامَى ظَالِمًا وَدَعِ الرُّبَا فَكِلَاهُمَا فِسْقَانِ

476 وَاحْفَظْ لِجَارِكَ حَقَّهُ وَذِمَامَهُ وَلِكُلِّ جَارٍ مُسْلِمٍ حَقَّانِ

477 وَاصْحَكَ لِضَيْفِكَ حِينَ يُنْزِلُ رَحْلَهُ إِنَّ الْكَرِيمَ يُسِرُّ بِالضُّيْفَانِ

478 وَاصِلْ ذُرِّي الْأَرْحَامِ مِنْكَ وَإِنْ جَفَوْا فَوَصَّالُهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْهِجْرَانِ

479 وَاصْدُقْ وَلَا تَحْلِفْ بِرَبِّكَ كَاذِبًا وَتَحَرَّ فِي كَفَّارَةِ الْإِيمَانِ

480 وَتَوَقَّ أَيْمَانَ الْعَمُوسِ فَإِنَّهَا تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعِ الْحِيطَانِ

* * *

481 خَذُ النِّكَاحِ مِنَ الْحَرَائِرِ أَرْبَعُ فَاطْلُبْ ذَوَاتِ الدِّينِ وَالْإِحْصَانِ

482 لَا تَنْكِحَنَّ مُحِدَّةً فِي عِدَّةٍ فَيَنْكَاحُهَا وَزَنَاؤُهَا شِبْهَانِ

483 عِدَّةُ النِّسَاءِ لَهَا فَرَائِضُ أَرْبَعُ لَكِنْ يَضُمُّ جَمِيعَهَا أَضْلَانِ

484 تَطْلِيقُ زَوْجٍ دَاخِلٍ أَوْ مَوْتُهُ قَبْلَ الدُّخُولِ وَبَعْدَهُ سَيِّئَانِ

485 وَخُدُودُهُنَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْرُو أَوْ أَشْهُرٍ وَكِلَاهُمَا جِسْرَانِ

486 وَكَذَلِكَ عِدَّةُ مَنْ تُؤْفَى زَوْجُهَا سَبْعُونَ يَوْمًا بَعْدَهَا شَهْرَانِ

487 عِدَّةُ الْحَوَامِلِ مِنْ طَلَاقٍ أَوْ فِتْنَا وَضَعُ الْأَجْنَةِ صَارِخًا أَوْ فَانِي

488 وَكَذَلِكَ حُكْمُ السَّقَطِ فِي إِسْقَاطِهِ حُكْمُ التَّمَامِ كِلَاهُمَا وَضْعَانِ

489 مَنْ لَمْ تَحْضُ أَوْ مِنْ تَقْلُصِ حَيْضُهَا قَدْ صَحَّ فِي كِلْتَابِيهِمَا الْعَدَدَانِ

490 كِلْتَاهُمَا تَبْقَى ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حُكْمَاهُمَا فِي النَّصِّ مُسْتَوِيَانِ

- 491 عِدُّ الْجَوَارِ مِنَ الطَّلَاقِ بِحَيْضَةٍ وَمِنْ الْوَفَاةِ الْخَمْسُ وَالشُّهُرَانِ
 492 فَيُطْلَقَتَيْنِ تَبَيَّنَ مِنْ زَوْجٍ لَهَا لَا رَدَّ إِلَّا بَعْدَ زَوْجٍ ثَانِي
 493 وَكَذَا الْحَرَائِرُ فَالثَّلَاثُ تُبَيِّنُهَا فَيُحِلُّ تِلْكَ وَهَذِهِ زَوْجَانِ
 494 فَلْتَشْكَا زَوْجَيْهِمَا عَنْ غِبْطَةٍ وَرِضًا بِلَا دَلِيلٍ وَلَا عِصْيَانِ
 495 حَتَّى إِذَا افْتَرَجَ النُّكَاحُ بِدُلْسَةٍ فَهُمَا مَعَ الزَّوْجَيْنِ زَانِيَتَانِ
 496 إِيَّاكَ وَالتَّيْسَ الْمُحَلَّلَ ، إِنَّهُ وَالْمُسْتَحِلَّ لِرَدِّهَا تَيْسَانِ
 497 لَعَنَ النَّبِيُّ مُحَلَّلًا وَمُحَلَّلًا فَكِلَاهُمَا فِي الشَّرْعِ مُلْعُونَانِ
 498 لَا تَضْرِبَنَّ أَمَةً وَلَا عَبْدًا جَنَى فَكِلَاهُمَا بِيَدَيْكَ مَأْسُورَانِ

* * *

- 499 أَعْرِضْ عَنِ النُّشُوزِ جُهْدَكَ وَانْتَدِبْ لِعِنَاقِ خَيْرَاتِ هُنَاكَ حِسَانِ
 500 فِي جَنَّةٍ طَابَتْ وَطَابَ نَعِيمُهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ بِهَا زَوْجَانِ
 501 أَنَّهُارُهَا تَجْرِي لَهُمْ مِنْ تَحْتِهَا مَحْفُورَةٌ بِالنَّخْلِ وَالرُّمَّانِ
 502 غُرْفَاتُهَا مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَفُصُورُهَا مِنْ خَالِصِ الْعِيقَانِ
 503 قُصِرَتْ بِهَا لِلْمُتَّقِينَ كَوَاعِبَا شُبُهَنْ بِالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ

- 504 يَنْصُ الْوُجُوهَ شُعُورُهُنَّ حَوْلَ الْكَ
حُمُرُ الْخُدُودِ غَوَائِقُ الْأَجْفَانِ
- 505 فَلَجَّ الثُّغُورَ إِذَا ابْتَسَمْنَ ضَوَاحِكًا
هَيْفُ الْخُصُورِ نَوَاعِمُ الْأَبْدَانِ
- 506 خُضِرَ الثِّيَابُ ثُدِيَّهُنَّ نَوَاهِدُ
صَفَرُ الْخُلِيِّ غَوَاطِرُ الْأَرْذَانِ
- 507 طَوَى لِقَوْمٍ هُنَّ أَزْوَاجٌ لَهُمْ
فِي دَارِ عَدْنٍ فِي مَحَلِّ أَمَانِ
- 508 يُشَقِّقُونَ مِنْ خَمِرٍ لَذِيذِ شُرْبِهَا
بِأَنَامِلِ الْخُدَّامِ وَالْوِلْدَانِ
- 509 لَوْ تَنْظُرِ الْخُورَاءُ عِنْدَ وَلِيِّهَا
وَهُمَا فَوَيْقُ الْفَرْشِ مُتَكَيِّفَانِ
- 510 يَتَنَازَعَانِ الْكَأْسَ فِي أَيْدِيهِمَا
وَهُمَا بِلَذَّةِ شُرْبِهَا فَرِحَانِ
- 511 وَلَرُبَّمَا تَسْقِيهِ كَأْسًا ثَانِيًا
وَكِلَاهُمَا يَرْضَا بِهَا حُلُوانِ
- 512 يَتَحَدَّثَانِ عَلَى الْأَرَائِكِ خَلْوَةً
وَهُمَا بِتَوْبِ الْوَضَلِ مُشْتَمِلَانِ
- 513 أَكْرَمَ بَجَنَاتِ النَّعِيمِ وَأَهْلِهَا
إِخْوَانُ صِدْقِ أَيْمًا إِخْوَانِ
- 514 جِيرَانُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحِزْبُهُ
أَكْرَمَ بِهِمْ فِي صَفْوَةِ الْجِيرَانِ
- 515 هُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ وَيَرَوْنَهُ
وَالْمُقَلَّتَانِ إِلَيْهِ نَاطِرَتَانِ
- 516 وَعَلَيْهِمْ فِيهَا مَلَابِيسُ سُندُسٍ
وَعَلَى الْمَفَارِقِ أَحْسَنُ الثِّيَابِ
- 517 تَبْجَانُهُمْ مِنْ لَوْلُوٍ وَزَرْجِدٍ
أَوْ فِضَّةٍ مِنْ خَالِصِ الْعِقْبَانِ

- 518 وَخَوَاتِيمٍ مِنْ عَشَجِدٍ وَأَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ كُسِيتَ بِهَا الرُّنْدَانِ
 519 وَطَعَامُهُمْ مِنْ لَحْمِ طَيْرٍ نَاعِمٍ كَالْبُخْتِ يُطْعَمُ سَائِرَ الْأَلْوَانِ
 520 وَصِحَافُهُمْ ذَهَبٌ وَذُرٌّ فَأَيْقُ سَبْعُونَ أَلْفًا فَوْقَ أَلْفِ خِوَانِ
 521 إِنْ كُنْتَ مُشْتَاقًا لَهَا كَلِفًا بِهَا شَوْقَ الْغَرِيبِ لِرُؤْيَا الْأَوْطَانِ
 522 كُنْ مُحْسِنًا فِيمَا اسْتَطَعْتَ فَرُبَّمَا تُجْزَى عَنِ الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ
 523 وَاعْمَلْ لِجَنَّاتِ النَّعِيمِ وَطِيبِهَا فَتَنَعِمُهَا يَبْقَى وَلَيْسَ بِفَانٍ

* * *

- 524 أَدِمِ الصِّبْيَامَ مَعَ الْقِيَامِ تَعْبُدًا فَكِلَاهُمَا عَمَلَانِ مَقْبُولَانِ
 525 قُمْ فِي الدُّجَى وَائِلُ الْكِتَابِ وَلَا تَنْمُ إِلَّا كَنُومَةِ حَائِرٍ وَلَهَّانِ
 526 فَلَرُبَّمَا تَأْتِي الْمَنِيَّةُ بَعْثَةً فَتُسَاقُ مِنْ فُرْشٍ إِلَى الْأَكْفَانِ
 527 يَا حَبْدَا عَيْنَانِ فِي عَسَقِ الدُّجَى مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

* * *

- 528 لَا تَفْذِقَنَّ الْمُحْصَنَاتِ وَلَا تَقُلْ مَا لَيْسَ تَعْلَمُهُ مِنَ الْبُهْتَانِ

529 لَا تَدْخُلْنَ بُيُوتَ قَوْمٍ حُضِرَ إِلَّا بِتَحْنُحَةٍ أَوْ اسْتِئْذَانٍ

530 لَا تَجْزَعْنَ إِذَا دَهَنَتْكُمُصِيَّةٌ إِنَّ الصَّبْرَ ثَوَابُهُ ضِعْفَانِ

531 فَإِذَا ابْتُلِيتْ بِنَكْبَةٍ فَاصْبِرْ لَهَا اللَّهُ حَسْبِيَ وَحْدَهُ وَكَفَانِي

* * *

532 وَعَلَيْكَ بِالْفِقْهِ الْمُبِينِ شَرَعْنَا وَفَرَائِضَ الْمِيرَاثِ وَالْقُرْآنِ

533 عِلْمُ الْحِسَابِ وَعِلْمُ شَرِيعِ مُحَمَّدٍ عِلْمَانِ مَطْلُوبَانِ مُتَّبَعَانِ

534 لَوْلَا الْفَرَائِضُ ضَاعَ مِيرَاثُ الْوَرَى وَجَزَى خِصَامُ الْوَلَدِ وَالشَّيْثَانِ

535 لَوْلَا الْحِسَابُ وَضُرْبُهُ وَكُشُورُهُ لَمْ يَنْقَسِمِ سَهْمٌ وَلَا سَهْمَانِ

* * *

536 لَا تَلْتَمِسْ عِلْمَ الْكَلَامِ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى التَّعْطِيلِ وَالْهَيْمَانِ

537 لَا يَضْحَكُ الْبِدْعِيُّ إِلَّا مِثْلَهُ تَحْتَ الدُّخَانِ تَأْجُجُ النَّيْرَانِ

538 عِلْمُ الْكَلَامِ وَعِلْمُ شَرِيعِ مُحَمَّدٍ يَتَغَايِرَانِ وَلَيْسَ يَشْتَبِهَانِ

539 أَخَذُوا الْكَلَامَ عَنِ الْفَلَاسِفَةِ الْأُلَى جَعَدُوا الشَّرَائِعَ غِرَّةً وَأَمَانِ

- 540 حَمَلُوا الْأُمُورَ عَلَى قِيَاسِ عُقُولِهِمْ فَتَبَلَّدُوا كَتَبَلِدِ الْحَبِيرَانِ
- 541 مُرَجِّئُهُمْ يُزْرِي عَلَى قَدَرِيَّتِهِمْ وَالْفِرَقَتَانِ لَدَيَّ كَافِرَتَانِ^(١)
- 542 وَيَسُبُّ مُخْتَارِيَّتَهُمْ دَوْرِيَّتَهُمْ وَالْقَرَمِطِيُّ مُلَاعِنُ الرُّفْصَانِ
- 543 وَيَعِيبُ كَرَامِيَّتَهُمْ وَهَبِيَّتَهُمْ وَكِلَاهُمَا يَزُوي عَنِ ابْنِ أَبَانٍ

(١) هذا؛ وقد نقل شيخ الإسلام مذهب الإمام أحمد وغيره من أئمة الإسلام في هذه الفرق، ونحن نذكر كلمات تعين على فهم هذا الموضع نقلاً عن «مجموع الفتاوى» (٥٠٧/٧)، (٤٨٥/١٢-٤٨٩).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رضي الله عنه - :

«... لم يكفر أحمد الخوارج ولا القدرية إذا أقروا بالعلم وانكروا خلق الأفعال وعموم المشيئة؛ لكنه حكى عنه في تكفيرهم روايتان.

وأما المرجئة فلا يختلف قوله في عدم تكفيرهم مع أن أحمد لم يكفر أعيان الجهمية ولا كل من قال إنه جهمي كفره، ولا كل من وافق الجهمية...»

و«المشهور من مذهب الإمام أحمد وعامة أئمة السنة تكفير الجهمية وهم المعطلة.... وحقيقة قولهم جحود الصانع.... وقال غير واحد من الأئمة أنهم أكفر من اليهود والنصارى.... والجهمية عند كثير من السلف مثل.... ليسوا من الثنتين والسبعين فرقة التي افرقت عليها هذه الأمة بل أصول هذه عند هؤلاء هم: الخوارج والشيعة والمرجئة والقدرية... ثم إن الإمام أحمد دعا للخليفة وغيره ممن ضربه وجسه، واستغفر لهم.... وهذه الأقول والأعمال منه ومن غيره من الأئمة صريحة في إنهم لم يكفروا المعينين من الجهمية الذين كانوا يقولون: القرآن مخلوق وإن الله لا يرى في الآخرة. وقد نُقِلَ عن أحمد ما يدل على أنه كفر به قوماً معينين؛ فأما إن يُذَكَّرَ عنه في المسألة روايتان ففيه نظر....»

إلى آخر كلامه المانع الذي لا ينقطع - رحمه الله تعالى.

- 544 لِحِجَاجِهِمْ شُبَّةٌ تُخَالُ وَرَوْنَقٌ مِثْلُ السَّرَابِ يُلَوِّحُ لِلظُّلَمَانِ
545 دَعِ أَشْعَرِيَهُمْ وَمُعْتَزِلِيَهُمْ يَتَنَاقَرُونَ تَنَاقَرَ الْغُرَبَانِ
546 كُلُّ يَقِيسُ بِعَقْلِهِ سُبُلَ الْهُدَى وَيَتَّبِعُهُ تَبِعَ الْوَالِيهِ الْهَيْمَانِ
547 فَالَلَّهُ يَجْزِيهِمْ بِمَا هُمْ أَهْلُهُ وَلَهُ الثَّنَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَّانِي
548 مَنْ قَاسَ شَرْعَ مُحَمَّدٍ فِي عَقْلِهِ قَدَفَتْ بِهِ الْأَهْوَاءُ فِي عُذْرَانِ

* * *

- 549 لَا تَفْتَكِرْ فِي ذَاتِ رَبِّكَ وَاعْتَبِرْ فِيمَا بِهِ يَتَصَرَّفُ الْمَلَوَانِ
550 وَاللَّهُ رَبِّي مَا تُكَيِّفُ ذَاتُهُ بِخَوَاطِرِ الْأَوْهَامِ وَالْأَذْهَانِ
551 أَمْرٌ أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ كَمَا أَتَتْ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ وَلَا هَذَيَانِ
552 هُوَ مَذْهَبُ الزُّمَرِيِّ وَوَاقِفَ مَالِكٍ وَكَلاَهُمَا فِي شَرْعِنَا عِلْمَانِ
553 لِلَّهِ وَجْهٌ لَا يُحَدُّ بِصُورَةٍ وَلِرَبِّنَا عَيْنَانِ نَاطِرَتَانِ
554 وَلَهُ يَدَانِ كَمَا يَقُولُ إِلَهْنَا وَيَمِينُهُ جَلَّتْ عَنِ الْإِيمَانِ
555 كِلْتَا يَدَيِ رَبِّي يَمِينٌ وَصَفْهَاهَا وَهُمَا عَلَى الثَّقَلَيْنِ مُنْفِقَتَانِ
556 كُرْسِيُّهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْعَلَا وَالْأَرْضَ وَهُوَ يَعْلَمُ الْقَدَمَانِ

- 557 وَاللَّهُ يَضْحَكُ لَا كَضْحَكِ عَبِيدِهِ وَالْكَيفُ مُتَّبِعٌ عَلَى الرَّحْمَنِ
- 558 وَاللَّهُ يَنْزِلُ كُلُّ آخِرٍ لَيْلَةً لِسَمَائِهِ الدُّنْيَا بِلَا كِتْمَانٍ
- 559 فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَجِيبُهُ فَأَنَا الْقَرِيبُ أُجِيبُ مَنْ نَادَانِي
- 560 حَاشَا إِلَٰهَةً بِأَنْ تُكَيِّفَ دَأُّهُ فَالْكَيفُ وَالتَّمَثِيلُ مُنْتَفِيَانِ
- 561 وَالْأَصْلُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ تَعَالَى الرَّبُّ ذُو الْإِحْسَانِ
- 562 وَحَدِيثُهُ الْقُرْآنُ وَهُوَ كَلَامُهُ صَوْتُ وَحَرْفٌ لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
- 563 لَسْنَا نُسَبِّهُ رَبَّنَا بِعِبَادِهِ رَبٌّ وَعَبْدٌ كَيْفَ يَشْتَبِهَانِ
- 564 فَالصَّوْتُ لَيْسَ بِمُوجِبٍ تَجْسِيمُهُ إِذْ كَانَتِ الصُّفَتَانِ تَحْتَلِفَانِ
- 565 حَرَكَاتُ أَلْسِنَتِنَا وَصَوْتُ خُلُوقِنَا مَخْلُوقَةٌ وَجَمِيعُ ذَلِكَ قَانِي
- 566 وَكَمَا يَقُولُ اللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ حَيًّا وَلَيْسَ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ
- 567 وَحَيَاةُ رَبِّي لَمْ تَزَلْ صِفَةً لَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ كَامِلٍ ذِي الشَّانِ
- 568 وَكَذَلِكَ صَوْتُ إِلَهِنَا وَنِدَائُهُ حَقًّا أَتَى فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
- 569 وَحَيَاتُنَا بِحَرَارَةٍ وَبُرُودَةٍ وَاللَّهُ لَا يُعْزَى لَهُ هَذَانِ
- 570 وَقَوَائِمُهَا بِرُطُوبَةٍ وَبُيُوسَةٍ ضِدَّانِ أَزْوَاجٌ هُمَا ضِدَّانِ

- 571 سُبْحَانَ رَبِّيَ عَنْ صِفَاتِ عِبَادِهِ أَوْ أَنْ يَكُونَ مُرْكَبًا جَسَدَانِي
- 572 إِنِّي أَقُولُ فَأَنْصِتُوا لِمَقَالَتِي يَا مَعْشَرَ الْخُلَطَاءِ وَالْإِخْوَانِ
- 573 إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ مُثَبَّتٌ بِأَنَامِلِ الْأَشْيَاحِ وَالشُّبَّانِ
- 574 هُوَ قَوْلُ رَبِّي آيُهُ وَخُرُوفُهُ وَمِدَادُنَا وَالرِّقُّ مَخْلُوقَانِ
- 575 مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ ضِدَّ مَقَالَتِي فَالْعَنَةُ كُلُّ إِقَامَةٍ وَأَذَانِ
- 576 هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ وَالصُّدُورِ حَقِيقَةٌ أَيْقِنِ بِذَلِكَ أَيُّمًا إِيْقَانِ
- 577 وَكَذَا الْحُرُوفُ الْمُسْتَقَرُّ حِسَابُهَا عِشْرُونَ حَرْفًا بَعْدَهُنَّ ثَمَانِي
- 578 هِيَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ حَقًّا وَهَنَّ أَصُولُ كُلِّ بَيَانِ
- 579 حَاءٌ وَمِيمٌ قَوْلُ رَبِّي وَخَدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْصَارٍ وَلَا أَعْوَانِ
- 580 مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ مَا قَدْ قَالَهُ عَبْدُ الْجَلِيلِ وَشِيعَةُ اللَّحْيَانِ
- 581 فَقَدْ افْتَرَى كَذِبًا وَإِنَّمَا وَافَقْدَى يَكِلَابِ كُلِّ مَعْرَةِ الثُّعْمَانِ
- 582 خَالَطْتُهُمْ حِينًا فَلَوْ عَاشَرْتُهُمْ لَضَرَبْتُهُمْ بِصَوَارِمِي وَلِسَانِي

* * *

- 583 تَعِسَ الْعَمِيَّ أَبُو الْعَلَاءِ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مَجْمُوعًا لَهُ الْعَمَيَانِ

584 وَلَقَدْ نَظَّمْتُ قَصِيدَتَيْنِ بِهِجْوِهِ أَبْيَاتُ كُلِّ قَصِيدَةٍ مِثْلَانِ

585 وَالْآنَ أَهْجُرُ الْأَشْعَرِيَّ وَحِزْبَهُ وَأَذِيعُ مَا كَتَمْتُمَا مِنَ الْبُهْتَانِ

* * *

586 يَا مَعْشَرَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَدُوَّتُمْ غَدَوَانَ أَهْلِ السَّبْتِ فِي الْجَيْتَانِ

587 كَفَرْتُمْ أَهْلَ الشَّرِيعَةِ وَالْهُدَى وَطَعَنْتُمْ بِالْبَغْيِ وَالْعُدَوَانَ

588 فَلَا تُصِرُّنَّ الْحَقَّ حَتَّى أَنْزِي أَشْطُو عَلَى سَادَاتِكُمْ بِطِعَانِي

589 اللَّهُ صَيَّرَنِي عَصَا مُوسَى لَكُمْ حَتَّى تَلْقَفَ إِنْكَكُمْ تُعْبَانِي

590 بِأِدْلَةِ الْقُرْآنِ أَبْطَلُ سِحْرَكُمْ وَبِهِ أَرْزَلُ كُلَّ مَنْ لَأَقَانِي

591 هُوَ مُلَجِّئِي هُوَ مَذَرِّي هُوَ مُنْجِنِي مِنْ كَيْدِ كُلِّ مُتَافِقٍ خَوَانِ

592 إِنْ حَلَّ مَذْهَبُكُمْ بِأَرْضٍ أَجْدَبَتْ أَوْ أَضْبَحَتْ فَقَرَا بِلَا عُمْرَانِ

593 وَاللَّهُ صَيَّرَنِي عَلَيْكُمْ نِقْمَةً وَلِهَذَا سَتَرِ جَمِيعَكُمْ أَبْقَانِي

594 أَنَا فِي خُلُوقِ جَمِيعِهِمْ غَوْدُ الْحَسَا أَعْيَا أَطَبِّتْكُمْ غُمُوضُ مَكَانِي

595 أَنَا حَيَّةُ الْوَادِي أَنَا أَسَدُ الشَّرَى أَنَا مُرْهَفُ مَاضِي الْغَزَارِ يَمَانِي

596 يَبْنَ ابْنِ حَنْبَلٍ وَابْنِ إِسْمَاعِيلَ سَخَطُ يُذِيقُكُمْ الْحَمِيمَ الْآنِ

- 597 دَارَيْتُمْ عِلْمَ الْكَلَامِ تَشْرُرًا وَالْفِقْهَ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِ يَدَانِ
598 الْفِقْهَ مُفْتَقِرٌ لِحَمْسِ دَعَائِمٍ لَمْ يَجْمَعِ مِنْهَا لَكُمْ ثِنْتَانِ
599 حِلْمٌ وَإِتْبَاعٌ لِسُنَّةِ أَحْمَدٍ وَتَقَى وَكَفَّ أَدَى وَفَهُمْ مَعَانِ
600 آثَرْتُمْ الدُّنْيَا عَلَى أَذْيَانِكُمْ لَا خَيْرَ فِي دُنْيَا بِلَا أَذْيَانِ
601 وَفَتَحْتُمْ أَفْوَاهَكُمْ وَطُطُونَكُمْ فَبَلَّغْتُمْ الدُّنْيَا بِغَيْرِ تَوَانِ
602 كَذَّبْتُمْ أَقْوَالَكُمْ بِفَعَالِكُمْ وَحَمَلْتُمْ الدُّنْيَا عَلَى الْأَذْيَانِ
603 قُرَاؤُكُمْ قَدْ أَشْبَهُوا فَقَهَاءَكُمْ فِئَتَانِ لِلرَّحْمَنِ عَاصِيَتَانِ
604 يَنْكَالِبَانِ عَلَى الْحَرَامِ وَأَهْلِهِ فِعْلَ الْكِلَابِ بِحِقِيقَةِ اللَّحْمَانِ
605 يَا أَشْعَرِيَّةُ هَلْ شَعَرْتُمْ أَنَّنِي رَمَدُ الْعُيُونِ وَحِكْمَةُ الْأَجْفَانِ
606 أَنَا فِي كُبُودِ الْأَشْعَرِيَّةِ قَرَحَةٌ أَرَبُو فَأَقْتُلْ كُلَّ مَنْ يَشْتَانِي
607 وَلَقَدْ بَزَزْتُ إِلَى كِبَارِ شُيُوحِكُمْ فَصَرَفْتُ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ نَاوَانِي
608 وَقَلْبْتُ أَرْضَ حِجَابِهِمْ وَنَثَرْتُهَا فَوَجَدْتُهَا قَوْلًا بِلَا بُرْهَانِ
609 وَاللَّهُ أَيْدِيَّيَ وَثَبَّتْ حُجَّتِي وَاللَّهُ مِنْ شُبُهَاتِهِمْ نَجَّانِي
610 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُهَيِّمِ دَائِمًا حَمْدًا يُلْقَحُ فِطْنَتِي وَجَنَانِي

- 611 أَحْسِبْتُمْ يَا أَشْعَرِيَّةُ أَنَّنِي مِمَّنْ يُقَعِّقُ خَلْفَهُ بِشَنَانٍ
- 612 أَفَتَسْتَرُ الشَّمْسُ الْمُضِيئَةَ بِالشَّهَاءِ أَمْ هَلْ يُقَاسُ الْبَحْرُ بِالْخِلْجَانِ؟
- 613 عَمْرِي لَقَدْ فَتَشْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ حُمْرًا بِلَا عَنَنْ وَلَا أَرْسَانٍ
- 614 أَحْضَرْتُكُمْ وَحَشَرْتُكُمْ وَقَصَدْتُكُمْ وَكَسَرْتُكُمْ كَسْرًا بِلَا مُجْبِرَانٍ
- 615 أَرَعَمْتُمْ أَنَّ الْقُرْآنَ عِبَارَةٌ فَهُمَا كَمَا تَحْكُونَ قُرْآنًا
- 616 إِيْمَانُ جَبْرِيلَ وَإِيْمَانُ الَّذِي رَكِبَ الْمَعَاصِي عِنْدَكُمْ سِيَّانٍ
- 617 هَذَا الْجَوْيْهُزُ وَالْعُرْيُضُ يَزْعِمُكُمُ أَهْمَا لِمَعْرِفَةِ الْهُدَى أَصْلَانِ؟
- 618 مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَعْرِفْهُمَا وَأَقَرَّ بِالْإِسْلَامِ وَالْفُرْقَانِ
- 619 أَفْمُسْلِمٌ هُوَ عِنْدَكُمْ أَمْ كَافِرٌ أَمْ عَاقِلٌ أَمْ جَاهِلٌ أَمْ وَانِي
- 620 عَظَّمْتُمْ السَّبْعَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا وَالْعَرْشَ أَخْلَيْتُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ
- 621 وَزَعَمْتُمْ أَنَّ الْبَلَاعَ لِأَحْمَدٍ فِي آيَةٍ مِنْ جُمْلَةِ الْقُرْآنِ
- 622 هَذِي الشَّقَائِقُ وَالْمَخَافُ وَالْهَوَى وَالْمَذْهَبُ الْمُسْتَحْدَثُ الشَّيْطَانِي
- 623 سَمِعْتُمْ عِلْمَ الْأُصُولِ ضَلَالَةٌ كَاسِمِ النَّبِيدِ لِحَمْرَةِ الْأَذْنَانِ
- 624 وَنَعَتْ مَحَارِمُكُمْ عَلَى أَمْثَالِكُمْ وَاللَّهُ عَنْهَا صَانِي وَحَمَانِي

- 625 إِنِّي اغْتَصَصْتُ بِحَبْلِ شَرْعِ مُحَمَّدٍ وَعَضَضْتُهُ بِنَوَاجِدِ الْأَسْنَانِ
626 أَشْعَرْتُمْ يَا أَشْعَرِيَّةُ أَنَّنِي طُوفَانٌ بَحْرِ أَيْمًا طُوفَانِ
627 أَنَا هَمُّكُمْ أَنَا غَمُّكُمْ أَنَا سُقْمُكُمْ أَنَا سُمُّكُمْ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
628 أَذْهَبْتُمْ نُورَ الْقُرْآنِ وَحُسْنَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ وَإِلَيْهِ لَهْفَانِ
929 فَوَحَّقْ جَبَّارٌ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى مِنْ غَيْرِ تَمْثِيلٍ كَقَوْلِ الْجَانِي
630 وَوَحَّقْ مَنْ خَتَمَ الرِّسَالَةَ وَالْهُدَى بِمُحَمَّدٍ فَزَهَا بِهِ الْحَرَمَانِ
631 لَأَقْطَعَنَّ بِمَعُولِي أَعْرَاضَكُمْ مَا دَامَ يَصْحَبُ مُهْجَتِي جُثْمَانِي
632 وَلَأَهْجُونُكُمْ وَأَتْلِبُ حِزْبَكُمْ حَتَّى تُغَيِّبَ جُثَّتِي أَكْفَانِي
633 وَلَأَهْتِكَنَّ بِمَنْطِقِي أَسْتَارَكُمْ حَتَّى أُبْلَغَ قَاصِيًا أَوْ دَانِي
634 وَلَأَهْجُونُ صَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ غَيْظًا لِمَنْ قَدْ سَبَّيَ وَهَجَانِي
635 وَلَأَنْزِلَنَّ إِلَيْكُمْ بِصَوَاعِقِي وَلَتَحْرِقَنَّ كُيُودَكُمْ نِيرَانِي
636 وَلَأَقْطَعَنَّ بِسَيْفِ حَقِّي زُورَكُمْ وَلَيُخِمِدَنَّ شَوَاطِئَكُمْ طُوفَانِي
637 وَلَأَقْصِدَنَّ اللَّهُ فِي خِذْلَانِكُمْ وَلَيَمْنَعَنَّ جَمِيعَكُمْ خِذْلَانِي
638 وَلَأَحْمِلَنَّ عَلَى عَتَاةٍ طُعَانَكُمْ حَمْلَ الْأَسْوَدِ عَلَى قَطِيعِ الضَّانِ

- 639 وَلَا أَرْمِيَتْكُمْ بِصَخْرٍ مَجَانِقِي حَتَّى يَهْدَّ عُثُوكُمْ سُلْطَانِي
640 وَلَا أَكْتُبَنَّ إِلَى الْبِلَادِ بِسَبِّكُمْ فَيَسِيرُ سَبْرَ الْبِزْلِ بِالرُّكْبَانِ
641 وَلَا دَحْضَنَّ بِحُجَّتِي شُبُهَاتِكُمْ حَتَّى يُغْطِي جَهْلَكُمْ عِرْقَانِي
642 وَلَا غَضَبَنَّ لِقَوْلِ رَبِّي فِيكُمْ غَضَبَ الثُّمُورِ وَجُمْلَةِ الْعُقْبَانِ
643 وَلَا ضَرَبْتُكُمْ بِصَارِمٍ مِقْوَلِي ضَرْبًا يُرْغِزُ أَنْفُسَ الشُّجْعَانِ
644 وَلَا سَعِطَنَّ مِنَ الْفُضُولِ أَتُوقَكُمْ سَعْطًا يُعْطَسُ مِنْهُ كُلُّ جَبَانِ
645 إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ عِنْدَ قِتَالِكُمْ لَمْ حَكِّكُمْ فِي الْحَرْبِ ثَبَتَ جَبَانِ
646 وَإِذَا ضَرَبْتُ فَلَا تَخِيبُ مَضَارِي وَإِذَا طَعَنْتُ فَلَا يَرُوغُ طِعَانِي
647 وَإِذَا حَمَلْتُ عَلَى الْكَيْبِيَةِ مِنْكُمْ مَزَقْتُهَا بِلَوَامِعِ الْبُرْهَانِ
648 الشُّرْعُ وَالْقُرْآنُ أَكْبَرُ عُذَّتِي فَهَمَا لَقَطَعِ حِجَاكِكُمْ سَيْفَانِ
649 ثَقَلَا عَلَى أَبْدَانِكُمْ وَزُؤُوسِكُمْ فَهَمَا لِكَسْرِ زُؤُوسِكُمْ حَجَرَانِ
650 إِنْ أَنْتُمْ سَأَلْتُمْ سُؤْلَكُمْ وَسَلَّمْتُمْ مِنْ حَيْرَةِ الْخِذْلَانِ
651 وَلَيْنَ أَتَيْتُمْ وَاعْتَدَيْتُمْ فِي الْهَوَى فَنِضَالَكُمْ فِي ذِمَّتِي وَضَمَانِي
652 يَا أَشْعَرِيَّةُ يَا أَسَافِلَةَ الْوَرَى يَا عُمِّي يَا صُمَّ بِلَا آذَانِ

- 653 إِنِّي لَأَبْغُضُكُمْ وَأَبْغُضُ حِزْبَكُمْ بَغْضًا أَقْلَ قَلِيلِهِ أَصْغَانِي
- 654 لَوْ كُنْتُ أَعْمَى الْمُقْلَتَيْنِ لَسَرَّيْنِي كَيْلًا يَرَى إِنْسَانُكُمْ إِنْسَانِي
- 655 تَغْلِي قُلُوبُكُمْ عَلَيَّ بِحَرِّهَا حَنْفًا وَغَيْظًا أَيْمًا غَلِيَانِ
- 656 مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ، وَمُوتُوا حَسْرَةً وَأَسَى عَلَيَّ ، وَعَضُّوا كُلُّ بَنَانٍ
- 657 قَدْ عِشْتُ مَسْرُورًا وَمُتُّ مَخْفَرًا وَلَقِيتُ رَبِّي سَرَّيْ وَرَعَانِي
- 658 وَأَبَاحَنِي جَنَاتِ عَدْنٍ آمِنًا وَمِنْ الْجَحِيمِ بِفَضْلِهِ عَافَانِي
- 659 وَلَقِيتُ أَحْمَدَ فِي الْجَنَانِ وَصَحْبَهُ وَالْكُلَّ عِنْدَ لِقَائِهِمْ أَدْنَانِي
- 660 لَمْ أَذْخِرْ عَمَلًا لِرَبِّي صَالِحًا لَكِنْ يَاسَخَاطِي لَكُمْ أَرْضَانِي
- 661 أَنَا تَمْرَةٌ الْأَحْبَابِ حَنْظَلَةُ الْعِدَا أَنَا غُصَّةٌ فِي حَلْقٍ مِّنْ عَادَانِي
- 662 وَأَنَا الْمُحِبُّ لِأَهْلِ سُنَّةِ أَحْمَدٍ وَأَنَا الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ الْقَحْطَانِي
- 663 سَلْ عَنِ بَيْتِي قَحْطَانٍ كَيْفَ فَعَالُهُمْ يَوْمَ الْهَيْجِ إِذَا التَّقَى الرَّحْفَانِ
- 664 سَلْ كَيْفَ نَثَرُهُمُ الْكَلَامَ وَنَظْمُهُمْ وَهُمَا لَهُمْ سَيِّفَانِ مَسْهُلَوَانِ
- 665 تُصِرُّوا بِالسِّنَةِ حِدَادٍ سَلَّقِي مِثْلَ الْأَسِنَّةِ شُرْعَتِ لِطْعَانِ
- 666 سَلْ عَنْهُمْ عِنْدَ الْجِدَالِ إِذَا التَّقَى مِنْهُمْ وَمِنْ أَضْدَادِهِمْ خَصَمَانِ

- 667 نَحْنُ الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُوكِ وَرِثَاءُ أَشَدُّ الْحُرُوبِ وَلَا النَّسَاءُ يَزَوَّانِ
668 يَا أَشْعَرِيَّةُ يَا جَمِيعُ مَنْ ادَّعَى بِدَعَا وَأَهْوَاءَ بِلَا بُرْهَانِ
669 جَاءَتْكُمْ سُنِّيَّةٌ مَأْمُونَةٌ مِنْ شَاعِرٍ ذَرِبَ اللِّسَانِ مُعَانِ
670 خَرَزَ الْقَوَافِي بِالْمَدَائِحِ وَالْهَجَا فَكَأَنَّ جُمْلَتَهَا لَدَيْ عَوَانِي
671 يَهْوِي فَصِيحُ الْقَوْلِ مِنْ لَهَوَاتِهِ كَالصَّخْرِ يَهْبِطُ مِنْ دُرَى كَهَلَانِ
672 إِنِّي فَصَدْتُ جَمِيعَكُمْ بِقَصِيدَةٍ هَتَكَتْ سُتُورَكُمْ عَلَى الْبِلْدَانِ
673 هِيَ لِلرُّوَافِضِ دِرَّةٌ عُصْرِيَّةٌ تَرَكْتُ رُؤُوسَهُمْ بِلَا آذَانِ
674 هِيَ لِلْمُنَجِّمِ وَالطَّبِيبِ مَبْنِيَّةٌ فَكِلَاهُمَا مُلْقَانِ مُخْتَلِفَانِ
675 هِيَ فِي رُؤُوسِ الْمَارِقِينَ سَقِيقَةٌ ضَرَبْتُ لِقْرِطٍ صُدَاعِهَا الصُّدْعَانِ
676 هِيَ فِي قُلُوبِ الْأَشْعَرِيَّةِ كُلِّهِمْ صَابَتْ وَفِي الْأَجْسَادِ كَالسَّعْدَانِ
677 لَكِنْ لِأَهْلِ الْحَقِّ شَهْدٌ صَافِيْنَا أَوْ تَمَرٌ يَثْرِبُ ذَلِكَ الصَّبْحَانِي
678 وَأَنَا الَّذِي حَبَزْتُهَا وَجَعَلْتُهَا مَنْظُومَةٌ كَقَلَائِدِ الْمَرْجَانِ
679 وَنَصَرْتُ أَهْلَ الْحَقِّ مَبْلَغَ طَاقَتِي وَصَفَعْتُ كُلَّ مُخَالِفٍ صَفْعَانِ
680 مَعَ أَنَّهَا جَمَعَتْ غُلُومًا جَمَّةً يَمَّا يَضِيقُ لِشَرْحِهَا دِيَوَانِ

681 أَيْبَاتُهَا مِثْلُ الْحَدَائِقِ تُجْتَنَّى سَمْعًا وَلَيْسَ يَمْلِكُهُنَّ الْجَانِي

682 وَكَأَنَّ رَسْمَ سُطُورِهَا فِي طَرَسِهَا وَشَيْ نُنْمَقُّهُ أَكْفٌ غَوَانِي

683 وَاللَّهُ أَسْأَلُهُ قَبُولَ قَصِيدَتِي مِنِّي وَأَشْكُرُهُ لِمَا أَوْلَانِي

684 صَلَّى الْإِلَٰهَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا نَاحَ قُمْرَتِي عَلَى الْأَغْصَانِ

685 وَعَلَى جَمِيعِ بَنَاتِهِ وَنِسَائِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الصُّحْبِ وَالْإِخْوَانِ

686 بِاللَّهِ قُولُوا كُلَّمَا أَنْشَدْتُمْ رَحِمَ الْإِلَٰهَ صَدَاكَ يَا قَحْطَانِي

* * *

* *

*

• تمت بحمد الله •

طُبعت بمطابع دار الحرمين بالقاهرة

